



بحوث قسم اللغات الشرقية



دراسة حول ترجمات كلمتي "الرقيم" و"استوى"

في القرآن الكريم إلى الفارسية

دراسة تحليلية نقدية

أ م د / محمد معروف الخولي

كلية الآداب جامعة قناة السويس

قسم اللغات الشرقية

الملخص:

ذكرت كلمة "الرقيم" في القرآن الكريم في موضع واحد؛ في سورة قرآنية واحدة، بينما وردت كلمة "استوى" في اثني عشر موضعاً؛ في اثنتي عشرة سورة قرآنية. وتكتنف هاتين الكلمتين من ناحية المقصود بهما أو معنيهما مشكلة، وذلك نتيجة اختلاف المفسرين حول المقصود بكل كلمة من هاتين الكلمتين، الأمر الذي أوقع - كما يرى الباحث - مترجمي معاني القرآن الكريم إلى الفارسية عند محاولة ترجمة هاتين الكلمتين في حيرة. بناء على هذا يفترض الباحث أن تأتي ترجمات المترجمين لهاتين الكلمتين في صور مختلفة عن بعضها البعض. و فيما يتعلق بكلمة (استوى) وترجماتها الفارسية في الآيات الكريمة التي ذكرت فيها فقد تعرض الباحث في هذا المضمار للمتشابهات من الآيات الكريمة التي وردت فيها هذه الكلمة؛ و قد افترض الباحث أن تكون ترجمات استوي لدى كل مترجم في الآيات المتشابهات هي نفسها دون أدنى اختلاف، وذلك بناء على تشابه الآيات الكريمة نفسها. و فيما يتعلق بكلمة استوي التي ورد ذكرها في اثني عشر موضعاً مختلفاً في القرآن الكريم، ثمة سؤال يلح على الباحث ألا وهو: هل يقوم المفسرون بتفسير هذه الكلمة اثنتي عشرة مرة باعتبار ورودها في سياقاتها المختلفة؟ لما في ذلك من تأثير ما - حسبما يرى الباحث - على المترجمين سواء كانت الإجابة بنعم أم لا. و قد جاء حرص الباحث على ذكر كلمة استوي في سياقاتها المختلفة؛ أي داخل الآيات في صورتها الكاملة بما في ذلك الآيات المتشابهات و دون فصل كلمة استوي عن الآية التي وردت فيها، فرمما يختلف تفسير "استوي" باختلاف سياقات الآيات التي وردت فيها و بالتالي ينبغي على المترجمين الاستفادة من هذا الأمر عند ترجمتهم كلمة استوي

في هذه الآيات المختلفة. وقد كان القرطبي أحد المفسرين المعتمدين في هذا البحث، وذلك نظرا لأهمية تفسيره عموما و تنوع مادته. و يقع هذا البحث في تمهيد و مبحثين؛ الأول: " دراسة حول ترجمات " الرقيم " إلى الفارسية "، و الثاني: " دراسة حول ترجمات " استوى " إلى اللغة الفارسية ". تلاها النتائج التي توصل إليها الباحث وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث. و قد ورد في التمهيد بعض التساؤلات التي طرقت ذهن الباحث و التي لها علاقة بتفسير بعض الكلمات القرآنية المثيرة للجدل وذلك عن طريق علم اللغة الحديث أو علم الأسلوب اللغوي، و من شأن هذه التساؤلات فتح الباب أمام الباحثين لدراسة مدى صلاحية هذا الأمر في مجال ترجمة مثل هذه الكلمات إلى اللغة الفارسية، جنبا إلى جنب بجانب الدراسات القديمة التقليدية. و من أهداف هذا البحث الذي يقوم أساسا على دراسة الترجمات الفارسية لكلمتين عربيتين وردتا في القرآن الكريم: معرفة الترجمات المختلفة للكلمتين من خلال النصوص المترجمة وعن طريق الاستفادة من المعاجم المختلفة الأحادية و الثنائية و التعرف على الأساليب المستخدمة في الترجمة، و غير ذلك مما هو متبع في الدراسات الخاصة بالترجمة.

Abstract

The word "Al-Raqim" is mentioned in the Holy Qur'an in one place; In one Qur'anic surah, while the word "Istiwa" appears in twelve places; In twelve Quranic surahs. These two words are surrounded by a problem in terms of what is meant by them or their meaning, as a result of the different commentators about the meaning of each of these two words. Based on this, the researcher assumes that the translators' translations of these two words come in different forms from each other. With regard to the word (Istiwa) and its Persian translations in the noble verses mentioned in it, the researcher in this field has exposed the similarities of the noble verses in which this word is mentioned; The researcher assumed that the translations of Istiwa for each translator of the similar verses are the same without the slightest difference, based on the similarity of the same noble verses. With regard to the word "Istiwa" mentioned in twelve different places in the Noble Qur'an, there is a question that compels the researcher, which is: Do the commentators interpret this word twelve times considering its occurrence in its different contexts? Because this has some effect - according to the researcher - on the translators, whether the answer is yes or no. The researcher was keen to mention the word "Istiwa" in its different contexts. That is, within the verses in their complete form, including similar verses and without separating the word "Istiwa" from the verse in which it was mentioned. The interpretation of

“Istiwa” may differ according to the different contexts of the verses in which it was mentioned, and therefore translators should take advantage of this matter when translating the word “Istiwa” In these different verses. Al-Qurtubi was one of the commentators adopted in this research, due to the importance of his interpretation in general and the diversity of its material. This research falls into a preface and two chapters; The first: “A study on the translations of “Al-Raqim” into Persian,” and the second: “A study on the translations of “Istiwa” into the Persian language. Followed by the findings of the researcher and a list of sources and references on which the research relied. In the preface, there were some questions that came to the researcher’s mind and related to the interpretation of some controversial Qur’anic words through modern linguistics or linguistic stylistics, and these questions would open the door for researchers to study the validity of this matter in The field of translating such words into Persian, along with traditional ancient studies. One of the objectives of this research, which is based mainly on studying the Persian translations of two Arabic words in the Holy Qur’an: Knowing the different translations of the two words through the translated texts and by making use of the different dictionaries, mono and dual, and identifying the methods used in translation, and other things that It is followed in translation studies.

مقدمة

وردت كلمة "الرقيم" في القرآن الكريم في موضع واحد؛ في سورة قرآنية واحدة، بينما وردت كلمة "استوى" في اثني عشر موضعاً؛ في اثنتي عشرة سورة قرآنية. وتكتنف هاتين الكلمتين من ناحية المقصود بهما أو معنيهما مشكلة، وذلك نتيجة اختلاف المفسرين حول المقصود بكل كلمة من هاتين الكلمتين، الأمر الذي أوقع - كما يرى الباحث - مترجمي معاني القرآن الكريم إلى الفارسية عند محاولة ترجمة هاتين الكلمتين في حيرة. بناء على هذا يفترض الباحث أن تأتي ترجمات المترجمين لهاتين الكلمتين في صور مختلفة عن بعضها البعض. و فيما يتعلق بكلمة (استوى) وترجماتها الفارسية في الآيات الكريمة التي ذكرت فيها فقد تعرض الباحث في هذا المضمون للمتشابهات من الآيات الكريمة التي وردت فيها هذه الكلمة؛ و قد افترض الباحث أن تكون ترجمات استوي لدى كل مترجم في الآيات المتشابهات هي نفسها دون أدنى اختلاف، وذلك بناء على تشابه الآيات الكريمة نفسها. و فيما يتعلق بكلمة استوى التي ورد ذكرها في اثني عشر موضعاً مختلفاً في القرآن الكريم، ثمة سؤال يلح على الباحث ألا وهو: هل يقوم المفسرون بتفسير هذه الكلمة اثنتي عشرة مرة باعتبار ورودها في سياقاتها المختلفة؟ لما في ذلك من تأثير ما - حسبما يرى الباحث - على المترجمين سواء كانت الإجابة بنعم أم لا. وقد جاء حرص الباحث على ذكر كلمة استوى في سياقاتها المختلفة؛ أي داخل الآيات في صورتها الكاملة بما في ذلك الآيات المتشابهات و دون فصل كلمة استوى عن الآية التي وردت فيها، وربما يختلف تفسير "استوى" باختلاف سياقات الآيات التي وردت فيها و بالتالي ينبغي على المترجمين الاستفادة من هذا الأمر عند ترجمتهم كلمة استوى في هذه الآيات المختلفة. و قد كان القرطبي أحد المفسرين المعتمدين في هذا البحث، وذلك نظراً لأهمية تفسيره عموماً و تنوع مادته. ويقع هذا البحث في مقدمة وتمهيد و مبحثين؛ المبحث الأول: "دراسة حول ترجمات "الرقيم" إلى الفارسية"، و الثاني: "دراسة حول ترجمات "استوى" إلى اللغة الفارسية" يأتي بعد ذلك النتائج التي توصل إليها الباحث وقائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث. وقد ورد في التمهيد بعض التساؤلات التي طرقت ذهن الباحث و التي لها علاقة بتفسير بعض الكلمات القرآنية المثيرة للجدل وذلك عن طريق علم اللغة الحديث أو علم الأسلوب اللغوي، و من شأن هذه التساؤلات فتح الباب أمام الباحثين لدراسة مدى صلاحية هذا الأمر في مجال ترجمة مثل هذه الكلمات إلى اللغة الفارسية، جنباً إلى جنب بجانب الدراسات القديمة التقليدية. و من أهداف هذا البحث الذي يقوم أساساً على دراسة الترجمات الفارسية لكلمتين

عريبتين وردتا في القرآن الكريم: معرفة الترجمات المختلفة للكلمتين من خلال النصوص المترجمة وعن طريق الاستفادة من المعاجم المختلفة الأحادية و الثنائية و التعرف على الأساليب المستخدمة في الترجمة، و غيرذلك مما هو متبع في الدراسات الخاصة بالترجمة^١.

الترجمات الفارسية للقرآن الكريم موضع البحث، و رموزها

القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الفارسية، ترجمة: شاه ولي الله دهلوى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤١٧ ق- (دهلوى)

قرآن مجيد، ترجمة: محمد مهدي فولادوند، تحقيق دارنشر القرآن الكريم، تهران، چاپ سوم ١٤١٨ ق، انتشارات دفتر مطالعات تاريخ و معارف اسلامي. (فولادوند)

قرآن كريم، ترجمة مهدي الهى قمشه اى، چاپ اول، ١٣٧٧ ش، (١٤١٩ ق) انتشارات قدس. (قمشه اى)

قرآن كريم، ترجمه از بهاء الدين خرمشاهى، تهران، انتشارات دوستان، چاپ چهارم، تهران، ١٣٨٢ ش. (١٤٢٤ ق) (خرمشاهى)

قرآن كريم، ترجمه غلامعلى حداد، ١٣٩٠ ش (١٤٣٢ ق)، چاپ سوم، مشهد، چاپخانه آستان، قدس رضوى. (غلامعلى)

تمهيد

يتناول هذا التمهيد مجموعة من النقاط حول موضوع البحث:

١- نظرا لأن الشعر ديوان العرب و فنهم الأول^٢ فقد تضمن البحث بعض الشعر الذى وردت فيه كلمتا " رقيم " و " استوى" للتعرف على معنى هاتين الكلمتين في مجال الأدب العربي. وعن الشعر ورد ما يلي: ساد في العصر اليوناني تيار فلسفي يرى أن الشعر إلهام مصدره ربات الشعر اللواتي يلهمن الشعراء القريض^٣...

٢- شغل الدارسون المحدثون ببيان المفردة القرآنية من النظم المعجز^٤، و من ثم تأتى الكلمتان:(الرقيم) و(استوى) ضمن المفردات القرآنية التي وجب البحث فيهما ولاسيما أن هاتين الكلمتين يكتنفهما بعض الغموض في معنيهما.

٣- بالنسبة للفعل عموما (مثل الفعل "استوى") يمكن القول إن الفعل يظل عام الدلالة، حتى تأتي حروف الجر فتخصص دلالته في معنى محدد؛ و من هنا تكتسب الحروف المركبة مع الأفعال (مثل استوى إلى و استوى على) أهمية قصوى في الدلالة^٥.

٤- فيما يتعلق بالفعل "استوى" يمكن القول إنه تمت إستضافته في الخطاب الشعري باعتباره من الأقوال المقدسة في الخطاب القرآني، و ذلك بوصفه أداة لتحقيق نوع من الاستعلاء للخطاب الشعري من ناحية و تحقيق نوع من التأثير الديني الخفي أو المضمر من ناحية أخرى، فقد تم استدعاؤه من قبل رفعت سلام (من شعراء الحداثة في جيل السبعينات) أربع مرات، حيث تم في المرة الثانية امتصاص قوله تعالى من سورة فصلت - (ثم استوى إلى السماء و هي دخان)، حيث يقول:

يدى لا تمسك الخيط المعلق في سماء من دخان^٦

٥- البيت الشعري ذاته لا يعين نفسه على أنه بيت شعري، بمعنى أن النوع الأدبي (مثل الشعر أو القصة أو الرواية) ليس سوى مظهر لجامع النص^٧، و ينطبق هذا القول على الأبيات الشعرية التي وردت في البحث.

٦- نظرا لأن السياق كان محور اهتمام علم اللغة بصفة عامة فضلا عن اهتمام علم اللغة النصي به بشكل خاص^٨، لذا حرص الباحث على دراسة الكلمتين موضع البحث (الرقيم، استوى) داخل سياق الآيات الكريمة و سياق الترجمة الفارسية.

٧- من الضروري تجنب الخلط بين (الدلالات اللغوية و الدلالات الشرعية)^٩ للكلمتين: الرقيم و استوى، تفاديا لبعض العواقب.

٨- كما يتم التنبؤ في علم اللغة التطبيقي بالخطأ نتيجة سقطات العلماء^{١٠} يمكن التنبؤ أيضا ببعض الاختلافات في الترجمة بين المترجمين بالنسبة لبعض الكلمات القرآنية، تلك الاختلافات الناتجة عن اختلافات المفسرين بشأن معاني بعض هذه الكلمات، كما هو الحال في الكلمتين: (الرقيم و استوى).

٩- يدخل مجال الترجمة في مجال الدراسات التقابلية التحليلية، تلك الدراسات التي تقدم اليوم نفعاً كبيراً في مجالات متعددة... ذلك لأن النقل من لغة إلى لغة يتطلب الإلمام بمقومات اللغتين بالإضافة إلى الاهتمام بمعرفة المعنى اللغوي وطبيعته. و ما يتطلب ذلك من معرفة بالمعاني الانفعالية السلوكية و المعاني المعجمية الدلالية... الخ^{١١}

١٠- فيما يتعلق باختلاف التفسير بشأن معنى كلمة الرقيم ومعنى كلمة استوى في النص القرآني المقدس وعدم الجزم بالمعنى المقصود لكل منهما، يراود الباحث السؤالان التاليان: هل من الممكن أن يكون حل هذا الأمر من مهام علم النص^{١٢}؟ وإذا كان موضوع علم اللغة، هو كل النشاط اللغوي للإنسان في الماضي و الحاضر^{١٣} فهل ينبغي استبعاد هذا العلم عند تفسير بعض الكلمات القرآنية باعتبارها موحى بها و ليست ضمن النشاط اللغوي للإنسان؟

١١- باعتبار أن علم اللغة الحديث أو علم الأسلوب اللغوي قد بات علماً يخضع للقوانين والقواعد العلمية الخاصة به^{١٤}، يتبادر إلى ذهن الباحث السؤال التالي: هل يمكن استثمار مناهج علم الأسلوب اللغوي في دراسة ما كان مثيراً للجدل في النص القرآني، بغية كشف غموض بعض الكلمات القرآنية المقدسة مثل كلمتي "الرقيم" و "استوى"؟

١٢- كما تبادر إلى ذهن الباحث السؤال التالي: هل يمكن للتقدم في إعداد المعاجم الفارسية^{١٥} مثل لغت نامه دهخدا أن يحل مشكلة الغموض التي تكتنف بعض الكلمات القرآنية المثيرة ؟

١٣- يمكن تقسيم الترجمة إلى الأنواع التالية: الترجمة الحرفية و يغلب عليها الركافة، و ترجمة المعنى دون الاهتمام بكلمات النص التي قد تكون إحداها المفتاح الرئيس للنص، و الترجمة التي تجمع بين الترجمة الحرفية و ترجمة المعنى و هي الأفضل^{١٦}

١٤- ثمة علاقة وثيقة بين عملية الترجمة و ثقافة اللغة^{١٧}، و فيما يتعلق بموضوع بحثنا فالمقصود بالثقافة هنا الثقافة الإسلامية. و تنقسم الترجمة حسب أهدافها إلى قسمين: الترجمة المفهومية و هي تتضمن ميزات الترجمة الحرفية و هدفها المفهوم وتجنح إلى اللغة المصدر ثم الترجمة التواصلية و هي تركز على القارئ و تتميز بسلاسة اللغة و هي تجنح إلى اللغة الهدف^{١٨}.

١٥- تأسيساً بمؤلف الكتب أو مترجم الكتب عموماً في وجوب الرجوع إلى الأصل الذي نقل عنه^{١٩}، ينبغي على مترجم معاني القرآن الكريم إلى الفارسية ذكر التفسير أو المصدر الأصل الذي رجع إليه عند الترجمة أو إحالة القارئ إلى المصدر الذي رجع إليه عند ترجمة الكلمات القرآنية مثار الجدل.

١٦- من المعلوم بالضرورة أن اللغة - عبر الزمان - في حالة تغير مستمر^{٢٠}، ولكن ليس معنى هذا أن اختلاف أو تغير ترجمات مترجمي معاني القرآن الكريم لكلمة ما عبر الزمن مصدره أو سببه هذا التغير الناتج عن تغير اللغة، حيث إن الكلمات القرآنية لها طبيعة خاصة ترتبط بتفسيراتها لدى المفسرين عموماً.

١٧- كان دخول كلمات عربية كثيرة إلى اللغة الفارسية^{٢١} فرصة سانحة للكثير من المترجمين الإيرانيين للهروب من مشكلة غموض معاني بعض الكلمات العربية و مشكلة عدم معرفتهم على وجه اليقين الكلمات الفارسية المقابلة لها، وبالتالي استسهلوا - كما سنرى - عند الترجمة إلى الفارسية استخدام الكلمات العربية ذاتها، كما في ترجمة كلمة "رقيم" لدى بعض المترجمين فذكروها في ترجماتهم كما هي.

١٨- جدير بالذكر أن الترجمة تعد إحدى شعب علم اللغة التطبيقي (زبانشناسى عملى = Applied linguistics^{٢٢})

١٩- من الكتب المهمة التي كتبت بعد تدريسها عدة مرات لطلاب قسم الترجمة كتاب " ساخت زبان فارسی^{٢٣} "

٢٠- من مشاكل الترجمة الكلمات التي تدرج تحت مصطلح: "إبهام"^{٢٤} " (الإبهام)، فقد تحمل الكلمة عدة معانٍ و يواجه المترجم صعوبة في تحديد المعنى المقصود، فمثلاً كلمة الرقيم في النص القرآني تحمل - كما سنرى - عدة معانٍ، و على المترجم أن يختار المعنى المقصود، في حين أن المعنى المقصود غير مؤكد لدى المفسرين. ولعل الصعوبات التي يواجهها المترجم أثناء الترجمة هي التي دفعت المسؤولين و المختصين في إيران إلى الاهتمام بعقد دورات تدريبية في إيران لمترجمي اللغة الفارسية من غير الإيرانيين^{٢٥}.

٢١- يطلق في اللغة الفارسية مصطلح " دخيل "^{٢٦} على الكلمات التي أخذت من لغات أخرى و دخلت المعجم الفارسي مثل كلمتي: " رقيم " و " باديه " اللتين أخذتا من العربية، كما يطلق على هذا النوع من الكلمات: قرضى (المقترضة)، عاريقي (المستعارة). و حين يعجز المترجم عن معرفة المكافئ الفارسي للكلمة الدخيلة يذكر الكلمة ذاتها.

٢٢- ما من شك في أن القرآن الكريم يحتوي - باعتباره آخر كتاب سماوى نزل من عند الله سبحانه و تعالى على مرآة الحق سيدنا رسول الله صلى الله عليه و سلم - على المعارف الإلهية و البشرية المختلفة على أن العلم بتلك المعارف و تأثيرها في الحياة ليس فقط يحقق السعادة الأخروية للإنسان، و حسب بل يجعل الإنسان ينعم بالحياة الإنسانية المثلى و يهدى إليه السعادة^{٢٧}. و من هنا و جب تبليغ آيات القرآن الكريم للبشرية جمعاء على اختلاف لغاتها و لا يتحقق ذلك إلا عن طريق ترجمة معاني القرآن الكريم^{٢٨}.

فيما يلي بعض النقاط الخاصة بالترجمة:

١- إذا كان معنى الترجمان في اللغة (لسان العرب) : المفسر للسان^{٢٩}، و معنى " ترجم الكلام " :
 وضح الكلام (انظر: المعجم الوسيط)، إذن ينبغي على المترجم من العربية إلى الفارسية بقدر
 الإمكان أن يوضح معنى الكلمة العربية بكلمة فارسية ، أى لا يأتي في ترجمته الفارسية بالكلمة
 العربية ذاتها، و إن اضطر إلى ذلك (أى الإتيان بنفس الكلمة العربية) فينبغي عليه أن يقوم
 بشرحها باللغة الفارسية، وإلا يكون المترجم كمن فسر الماء بعد جهد الماء و يكون قد خان الأمانة
 التي ينبغي أن يتصف بها إذ تقع على المترجم مسئولية توضيح معنى الكلمة بأمانة، بحيث يفهم
 القارئ الترجمة دون مشقة. و هذا ما يسعى الباحث إلى معرفته في البحث الذى بين أيدينا بالنسبة
 لترجمات كلمتي (الرقيم و استوى). وهذا الأمر يتطلب أن يكون المترجم على إلمام باللغة التي ينقل
 منها واللغة التي ينقل إليها، أى باللغتين العربية والفارسية. و ينبغي على المترجم من العربية إلى
 الفارسية أن تكون الجملة الفارسية صحيحة من ناحية ترتيب عناصر الجملة بحيث تكون بنية الجملة
 سليمة وخالية من الأخطاء الخاصة بقواعد اللغة الفارسية^{٣٠}.

٢- إذا كان النص الذى يترجمه المترجم من العربية إلى الفارسية نصوصا دينية كالنص القرآنى الكريم
 فلا بد للمترجم أن يكون مطلعاً على التفاسير المختلفة للقرآن الكريم العربية منها و الفارسية والتي
 يكون دور اللغة فيها الإخبار عن الله سبحانه وتعالى أو عن أحداث تتعلق بالدين، و أن يكون ذا
 ثقافة إسلامية واسعة و أن يكون ملماً بأساليب القرآن الكريم وإعجازة اللغوى، وعليه أن يبذل
 جهده فيما كان مثار جدل من الكلمات القرآنية، كالكلمات التي تحتمل عدة معان، بحيث يختار
 المعنى الأنسب و يعمل عقله في هذا الاختيار، مستندا في ذلك إلى المعاجم اللغوية والمراجع الأدبية
 والتفاسير المختلفة القيمة، ولا يهرب من هذا الاختيار بذكر الكلمة القرآنية (العربية) نفسها.
 كما أنه على مترجم النصوص القرآنية أنه ينقل عن الله عز و جل فلا يستخدم وهو يترجم في الشأن
 الإلهي مفردات لا تتناسب مع جلال الله و عزته. و عليه أن يعلم أنه مهما بذل من جهد فلن يصل
 في ترجمته إلى مستوى النص القرآنى نفسه، لأن القرآن الكريم معجز بذاته.

٣- على المترجم من العربية إلى الفارسية أن يملك ناصية لفته الأم فلا يترجم ترجمة حرفية، فبدلاً من
 أن يترجم: كلية من الكليات "دانشكده اى از دانشكده ها" عليه أن يأتي بما يعادل هذا التعبير
 في مجتمعه الناطق بالفارسية فتكون ترجمته كما يلي: يكى از دانشكده ها. ومن هنا كانت الترجمات

الحرفية للقرآن الكريم (ترجمه واژه به واژه) الإتيان بكلمات مترادفات كلمات النص القرآني، كلمة بكلمة) - رغم ما في هذه الطريقة من التزام تام بمفردات النص القرآني ومن التعبير عن قداسة هذه النصوص - لا تتفق مع الأعراف اللغوية للمجتمع الفارسي وغير معبرة عن التعابير اللغوية السائدة في مجتمعهم، كما أنها لا تعد ترجمة أمينة تماما في نقل المعاني والمفاهيم، فضلا عن أنه يهمل قواعد اللغة التي ينقل إليها (اللغة الفارسية)، بخلاف الترجمة "الأمينة" ترجمه معنایی / ترجمه امين" التي يتحرى فيها المترجم فكرة الجملة التي يترجمها و يصبها في قالب المناسب لها في اللغة الفارسية، والمترجم في هذه الترجمة قد يأتي بالجمع بدلا من المفرد، و بالفعل المعلوم بدلا من المجهول، و بالمصدر أو الاسم بدلا من الفعل، و الإتيان بالفعل بدلا من المصدر أو الاسم، أو تغيير المفرد المخاطب إلى جمع المخاطبين، و الإتيان بمجملتين أو أكثر بدلا من الجملة الواحدة، أو إحلال كلمة محل كلمة أخرى^{٣١}، أما ما يسمى بالترجمة الحرة "ترجمه آزاد" أو الترجمة بتصرف فتجد فيها المترجم يقوم بأخذ فكرة الجملة - و مع مراعاة قواعد اللغة الفارسية - يضيف من عنده بعض الكلمات غير الموجودة في الجملة أو يحذف بعض الكلمات من الجملة، ليصيغها في القوالب السائدة في اللغة الفارسية، و في هذا النوع من الترجمة يبتعد عن النص و يستخدم جملا و عبارات غير موجودة في النص الأصلي بحيث أن القارئ لا يعلم تماما مصدر ما يقرأه هل هو من صاحب النص الأصلي أم من المترجم، كما يركز المترجم اهتمامه على القارئ و ذلك من حيث تقديم صياغات تكون سهلة و مستساعة بالنسبة للقارئ، و من هنا يمكن تسمية هذا النوع من الترجمة بالترجمة الارتباطية^{٣٢}.

المبحث الأول: حول بعض الترجمات الفارسية لـ "الرقيم" في القرآن الكريم

حول كلمة الرقيم:

وردت كلمة الرقيم في قوله تعالى: (أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم كانوا من آياتنا عجباً)^{٣٣}

أولاً: معنى كلمة الرقيم في اللغة

الرقيم في اللغة بوزن فعيل، ووزن فعيل في اللغة العربية يكون بأحد معنيين الأول بمعنى فاعل والآخر بمعنى مفعول، والكلمات التي بمعنى فاعل مثل رحيم أى الله راحم بعباده، الله رحيم بعباده أى أن الله راحم يرحمهم. ومثل أيضاً (مسيح) المسيح عليه السلام بمعنى ماسح (فاعل) لأن سيدنا عيسى عليه السلام كان يمسح بيده على المريض فيشفى. ثانياً: فعيل بمعنى مفعول مثل قولنا فلان جريح أى مجروح وفلان قتيل أى مقتول إذا فالرقيم قد تكون بمعنى فاعل وقد تكون بمعنى مفعول أى الراقم أو المرقوم بمعنى الآلة التي تسجل الأرقام أو اللوح المرقوم أو المكتوب^{٣٤}.

ثانياً: كلمة الرقيم في المعاجم العربية:

أ: معجم اللغة العربية المعاصر^{٣٥}

رقيم: مفرد: صفة ثابتة للمفعول من رقم / رقم على / رقم في: مرقوم، مكتوب، محتوم. كتاب أو صحيفة، سمي بذلك لترقيم الكاتب سطوره، الرقيم قرية أصحاب الكهف، أو جبلهم أو كلبهم أو الوادى أو الدواة أو الصخرة أو لوح الرصاص الذى نقش فيه نسبهم وقصصهم وأسمائهم ودينهم ومن أى شىء هربوا.

ب: معجم الغنى^{٣٦}

رقيم (ر ق م) ١ - الرقيم الكتاب، الصحيفة ٢ - الكهف آية ٩ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً (قرآن) قيل اسم قرية أصحاب الكهف أو اسم الصخرة أو الجبل أو اللوح الذى نقش فيه نسبهم وأسمائهم وقيل كلبهم أو الوادى.

ج: معجم الرائد^{٣٧}

(رقيم) ١ كتاب - ٢ مرقوم ٣ - فلك ٤ - أصحاب الرقيم ٥ - أهل الكهف.

ثالثا: معنى كلمة (الرقيم) في التفاسير القرآنية

عن محي الدين درويش في معنى كلمة رقيم:

" الرقيم في القاموس الكتاب، المرقوم، و رقم يرقم - من باب: نصر - الكتاب (أى) بينه، وأعجمه بوضع النقط والحركات وغير ذلك. و رقم الثوب: خطه، والبعر: كواه، والخبز: نقشه، ويقولون: " فلان يرقم على الماء " لمن يكون ذا حذق في الأمور: قيل هو لوح كتب فيه أسماء أهل الكهف و قصتهم، ثم وضعوه على باب الكهف، و كان اللوح من الرصاص، وقيل: من حجارة. وعن ابن عباس: أن الرقيم اسم الوادى الذى فيه أصحاب الكهف، وقيل: اسم للقربة التى خرجوا منها، وقيل: اسم للجيل الذى فيه أصحاب الكهف، وقيل: اسم كلبهم، قال أمية بن أبى الصلت:

و ليس بما إلا الرقيم مجاورا
وَصَيْدَهُم وَالْقَوْمِ فِي الْكَهْفِ هُمْدٌ

و " الوصيد " : فناء البيت، و بابه، و عتبه، و البيت يحتملها، والحمد جمع هامد، أى راقد: يقول: ليس في تلك الصحراء إلا رقادا في الكهف.^{٣٨} " ولعل بيت الشعر المذكور يشير إلى معنى الرقيم لدى الشاعر أمية بن أبى الصلت، ألا وهو " الكلب "، وذلك في إشارة من الإشارات التي وردت في معنى الرقيم في الأدب.

عن " الزجاج " ورد - فيما ورد - في شأن " الرقيم " ما يلي وذلك بعد أن يقول " اعلم أن في الرقيم خمسة أقوال): هو (الرقيم) الدواة، يروى ذلك عن مجاهد، و قال هو بلغة الروم... الخ. و هو يقول بشأن الرقيم بمعنى الكتاب ما يلي: " و الخامس ما روى عن الضحاك و قتادة أنهما قالا: الرقيم: الكتاب، و إلى هذا يذهب أهل اللغة و يقولون هو فعيل بمعنى مفعول، يقال " رقت الكتاب " أى: كتبت، فهو مرقوم و رقيم، كما قال عز وجل: كتاب مرقوم^{٣٩}.

عن " القرطبي " ورد في شأن " الرقيم " مضيفا بعض التفاصيل التي لم ترد عند الدرويش و الزجاج، ما يلي:

"و اختلف الناس في الرقيم؛ فذكر ابن عباس: كل شيء في القرآن أعلمه إلا أربعة: غسلين و حنان و الأواها و الرقيم. وسئل مرة عن الرقيم فقال: زعم كعب أنها قرية خرجوا منها. وقال مجاهد: الرقيم واد. و ذكر السدي: الرقيم الصخرة التي كانت على الكهف. و حكى ابن زيد: بأن الرقيم كتاب غم الله علينا أمره، و لم يشرح لنا قصته. و ذكرت فرقة: بأن الرقيم عبارة عن كتاب في لوح من نحاس. وقال ابن عباس: في لوح من رصاص كتب فيه القوم الكفار - الذي فر الفتيمة منهم - قصتهم وجعلوها تاريخاً لهم، ذكروا وقت فقدهم، وكم كانوا؟. وبهذا قال الفراء، فذكر: الرقيم لوح من رصاص كتب فيه أسماؤهم و أنسابهم و دينهم و ممن هربوا. قال ابن عطية: ... ومنه رقمة الوادي؛ أى مكان جرى الماء و انعطافه... و عن ابن عباس أيضاً: الرقيم كتاب مرقوم كان عندهم فيه الشرع الذي تمسكوا به من دين عيسى - عليه السلام - وقال النقاش عن قتادة: الرقيم دراهمهم. وأورد أنس بن مالك والشعبي: بأن الرقيم كلبهم. وقال عكرمة: الرقيم الدواة. وقيل: الرقيم اللوح من الذهب تحت الجدار الذي أقامه الخضر. وقيل: الرقيم أصحاب الغار الذي انطبق عليهم... و قال الضحاك: الرقيم بلدة بالروم فيها غار فيه أحد وعشرون نفساً كأنهم نيام على هيئة أصحاب الكهف، فعلى هذا هم فتية آخرون جرى لهم ما جرى لأصحاب الكهف. و الله أعلم. و قيل الرقيم واد دون فلسطين فيه الكهف؛ مأخوذ من رقمة الوادي وهي موضع الماء؛ ويقال: عليك بالرقمة و دع الضفة؛ ذكره الغزنوي؛ قال ابن عطية: و بالشام على ما سمعت به من ناس كثير كهف فيه موتى، يزعم مجاوروه أنهم أصحاب الكهف و عليهم مسجد و بناء يسمى الرقيم ومعهم كلب رمة. و بالأندلس في جهة غرناطة بقرب قرية تسمى لوشة كهف فيه موتى و معهم كلب رمة، و أكثرهم قد تجرد لحمه وبعضهم متماسك، و قد مضت القرون السالفة و لم نجد من علم شأنهم إثارة. و يزعم ناس أنهم من أصحاب الكهف، و دخلت إليهم ورأيتهم سنة أربع و خمسمائة وهم بهذه الحالة، و عليهم مسجد، و قريب منهم بناء رومى يسمى الرقيم، كأنه قصر مخلوق قد بقى بعض جدرانها، وهو في فلاة من الأرض خربة، و بأعلى غرناطة مما يلي القبلة آثار مدينة قديمة رومية يقال لها مدينة "دقيوس" و جدنا في آثارها غرائب من قبور و نحوها."^{٤٠}

وذكر ابن كثير في تفسير كلمة رقيم ما يلي: قال العوفي عن ابن عباس الرقيم: واد قريب من أيلة، وقال الضحاك و«الرقيم»: اسم الوادي. وقال مجاهد: «الرقيم»: كان بنيانهم، ويقول بعضهم: هو الوادي الذي فيه كهفهم. وقال عبد الرزاق: أخبرنا الثوري، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: «الرقيم»، قال: يزعم كعب أنها القرية. وقال ابن جريج، عن ابن عباس: (الرقيم):

الجبل الذي فيه الكهف. وقال ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: اسم ذلك الجبل بنجلوس. وقال ابن جريج: أخبرني وهب بن سليمان، عن شعيب الجبائي: أنه اسم جبل الكهف بنجلوس، واسم الكهف حيزم، والكلب حمران.

وقال عبد الرزاق: أنبأنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: القرآن أعلمه إلا حنائاً، والأواء، والرقيم. وقال ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ما أدري ما الرقيم؟ أكتاب أم بنيان؟ وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: الرقيم: الكتاب. وقال سعيد بن جببر: الرقيم: لوح من حجارة، كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف، ثم وضعوه على باب الكهف. وقال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: الرقيم: الكتاب. ثم قرأ: كَتُبَ مَرْقُومٌ. وهذا هو الظاهر من الآية، وهو اختيار ابن جرير قال: «الرقيم، فعيل بمعنى مرقوم، كما يقال للمقتول: قتل، وللمجروح: جريح»^{٤١}. والله أعلم.

وهكذا نلاحظ كثرة معاني الرقيم و اختلافها في تفسير القرطبي وابن كثير على نحو لم نره - كما ذكرنا سابقاً - عند غيرهما من علماء التفسير و اللغة.

ترجمات كلمة الرقيم في الترجمات الفارسية للقرآن الكريم:

" الرقيم " في ترجمة (دهلوى): (نوشته). و قد ورد على هامش هذه الترجمة ما يلي: يعني (نوشته ای که بر دیوار غار است). أى: المكتوب على جدار الغار و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي:

(آيا پنداشتی که اصحاب غار و نوشته از جمله نشانه های ما عجب بودند.)

و كما نلاحظ فقد ترجم المترجم في ترجمته الفارسية كلمة "رقيم" بكلمة "نوشته" أى المكتوب" وشرحها على النحو السابق ذكره.

" الرقيم " في ترجمة فولادوند: (رقيم) . و قد ورد بين قوسين معكوفين داخل ترجمة الآية ما يلي: [خفتگان غار لوحه دار] أى: النائمون في الكهف ذى اللوح.

وقد جاءت ترجمة الآية كما يلي:

(مگر پنداشتی اصحاب كهف و رقيم [خفتگان غار لوحه دار] از آيات ما شكفت بوده است ؟)

وكما نلاحظ فقد أتى المترجم في ترجمته الفارسية بالكلمة القرآنية العربية نفسها (رقيم)، و شرح بين القوسين المعكوفين بالمقصود بكلمة رقيم.

" الرقيم " في ترجمة قمشه اى: (رقيم)

وقد جاءت ترجمة الآية كما يلي:

(* اى رسول ما !* تو پندارى كه قصه اصحاب كهف و رقيم در مقابل اين همه آيات قدرت و عجائب حكمتهاى ما واقعهء عجيبى است .)

و كما نلاحظ فقد أتى المترجم في ترجمته الفارسية بكلمة " رقيم " نفسها - كما فعل المترجم السابق الذكر - و لكن دون تحديد المقصود بها ، و يبدو من هذا أن المترجم في حيرة من أمر معنى كلمة رقيم فأثر أن يذكرها كما وردت في القرآن الكريم نفسه دون التعرض للمقصود بها كما فعل سابقه. و كأن المترجم هنا قد هرب من محاولة المجازفة بذكر أحد معاني الرقيم المعروفة.

" الرقيم " في ترجمة خرمشاهى: (رقيم)

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي:

آيا پنداشته اى كه [داستان] اصحاب كهف و رقيم كه از آيات ماست شكفت آور است؟

أيضا أتى المترجم هنا في ترجمته الفارسية بالكلمة القرآنية نفسها و يجرى عليه من القول ما جرى لسابقه.

" الرقيم " في ترجمة غلامعلى: (رقيم)

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي:

آيا پنداشته اى كه اصحاب كهف و رقيم، در ميان آيات ما، آياتى شگرف بوده اند ؟

ويجى على هذا المترجم ماجرى على سابقه.

النقد والتحليل:

وهكذا رأينا أن مترجمى كلمة رقيم إلى الفارسية قد سلكوا إحدى الطرق الآتية:

ترجمة كلمة رقيم بـ " نوشته " مع شرح المقصود بها على هامش الترجمة.

ترجمة كلمة رقيم بالكلمة ذاتها مع شرح المقصود منها بين قوسين معكوفين بـ " خفتگان غار لوحه دار " .

ترجمة كلمة رقيم بالكلمة ذاتها دون شرح المقصود بها، وذلك على سبيل الهروب - كما ذكرنا - من المجازفة بترجيح إحدى المعاني المذكورة فى التفاسير للكلمة.

و هكذا نلاحظ تشابه ترجمات فولادوند و قمشه اى و خرمشاهى وغلامعلى، حيث ترجم كل منهم كلمة رقيم القرآنية بالكلمة ذاتها، بينما تميزت ترجمة (دهلوى) بترجمة تفسيرية لكلمة رقيم: " نوشته " .

المبحث الثاني: دراسة حول الترجمات الفارسية لـ "استوى" في القرآن الكريم.

وردت كلمة "استوي" في القرآن الكريم في اثني عشر موضعا، في اثني عشرة سورة، في اثني عشرة آية. وفيما يتعلق بكلمة (استوى) نجد أن لها معنى محدد في كل آية من الآيات المذكورة وبالتالي لا يمكن توحيد ترجمتها في كل آية من الآيات المذكورة.

الموضع الأول:

يقول الله تعالى: "هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات و هو بكل شيء عليم^{٤٢}".

أولا: حول كلمة استوى في الآية المذكورة:

الاستواء في اللغة: الإرتفاع و العلو على الشيء، قال الله تعالى: " فإذا استويت أنت و من معك على الفلك^{٤٣} "، و قال " لتستووا على ظهوره^{٤٤}... وقال الشاعر:

فأوردتهم ماء بفيفاء قفرة وقد حلق النجم اليماني فاستوي.

أى ارتفع و علا، و استوت الشمس على رأسى و استوت الطير على قمة رأسى، بمعنى علا. وهذه الآية من المشكلات، و الناس فيها و فيما شاكلتها على ثلاثة أوجه، قال بعضهم، نقرؤها و نؤمن بها ولا نفسرها، و ذهب إليه كثير من الأئمة، و هذا كما روى عن مالك رحمه الله أن رجلا سأله عن قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى^{٤٥}). قال مالك: الاستواء غير مجهول، و الكيف غير معقول، و الإيمان به واجب، و السؤال عنه بدعة، و أراك رجل سوء! أخرجوه. و قال بعضهم: نقرؤها و نفسرها على ما يحتمله ظاهر اللغة. و هذا قول المشبهة. وقال بعضهم: نقرؤها ونتأولها و نحيل حملها على ظاهرها. و قال الفراء في قوله عز وجل: " ثم استوى إلى السماء فسواهن " قال الاستواء في كلام العرب على وجهين، أحدهما أن يستوى الرجل ينتهى شبابه و قوته، أو يستوى عن اعوجاج. فهذا وجهان. و وجه ثالث أن تقول: كان فلان مقبلا على فلان ثم استوى علىّ وإلى يشاتمى. على معنى أقبل إلى و على. فهذا معنى قوله " ثم استوى إلى السماء " و الله أعلم. قال و قد قال ابن عباس: ثم استوى إلى السماء صعد. و هذا كقولك: كان قاعدا فاستوى قائما، وكان قائما فاستوى قاعدا، و كل ذلك في كلام العرب جائز. و قال البيهقي أبو بكر أحمد بن على بن

الحسين: قوله: " استوى " بمعنى أقبل صحيح، لأن الإقبال هو القصد إلى خلق السماء، والقصد هو الإرادة، و ذلك جائز قى صفات الله تعالى. و لفظة " ثم " تتعلق بالخلق لا بالإرادة. وأما ما حكى عن ابن عباس فإنما أخذه عن تفسير الكلبي، و الكلبي ضعيف. وقال سفيان وابن كيسان في قوله " ثم استوى إلى السماء": قصد إليها، أى بخلقه و اختراعه، فهذا قول: و قيل على دون تكييف ولا تحديد. و اختاره الطبرى. و يُذكر عن أبى العالية الرياحى فى هذه الآية أنه يقال: استوى بمعنى أنه ارتفع. قال البيهقى: و مراده من ذلك - و الله أعلم - ارتفاع أمره، و هو بخار الماء الذى وقع منه خلق السماء. و قيل: إن المستوى الدخان. و قال ابن عطية: و هذا ياباه وصق الكلام. و قيل: المعنى استولى، كما قال الشاعر:

من غير سيف و دم مهرق

قد استوى بشر على العراق

قال ابن عطية: و هذا إنما يحىء فى قوله تعالى: " الرحمن على العرش استوى ". قلت قد تقدم فى قول الفراء علىّ و إلىّ بمعنى. و سيأتى لهذا الباب مزيد بيان فى سورة " الأعراف " إن شاء الله تعالى. و القاعدة فى هذه الآية و نحوها منع الحركة و النقلة^{٤٦}.

وذكر ابن كثير فى معنى (استوى) الاستواء هنا تضمن معنى القصد والإقبال^{٤٧}

وفسر الطبرى الاستواء فى قوله تعالى «ثم استوى إلى السماء فسواهن»، علا عليهن وارتفع، فدبرهن بقدرته، وخلقهن سبع سماوات.

والعجب ممن أنكر المعنى المفهوم من كلام العرب فى تأويل قول الله: «ثم استوى إلى السماء»، الذى هو معنى العلو والارتفاع، هرباً: عند نفسه من أن يلزمه بزعمه. إذا بمعناه المفهوم كذلك. أن يكون إنما علا وارتفع بعد أن كان تحتها. إلى أن تأوله بالمجهول من تأويله المستنكر. ثم لم ينج مما هرب منه! فيقال له: زعمت أن تأويل قوله «استوى» أقبل، أفكان مدبراً عن السماء فأقبل إليها؟ فإن زعم أن ذلك ليس بإقبال فعل، ولكنه إقبال تدبير، قيل له: فكذلك فقل: علا عليها علو ملك وسلطان، لا علو انتقال وزوال. ثم لن يقول فى شيء من ذلك قولاً إلا ألزم فى الآخر مثله. ولولا أنا كرهنا إطالة الكتاب بما ليس من جنسه، لأنبأنا عن فساد قول كل قائل قال فى قولاً، لقول أهل الحق فيه مخالفاً. وفيما بينا منه ما يشرف بذى الفهم على ما فيه له الكفاية إن شاء الله تعالى ذلك

فإن قال لنا قائل: أخبرنا عن استواء الله جل ثناؤه إلى السماء، كان قبل خلق السماء أم بعده؟ قيل: بعده، وقبل أن يسويهن سبع سماوات^{٤٨}.

ثانياً: ترجمات كلمة "استوى" في الآية المذكورة (البقرة: ٢٩)، في الترجمات الفارسية:

"استوى" في ترجمة (دهلوی): (متوجه شد) وتعني: أهتم^{٤٩}

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي:

وی آنست که برای شما هرچه در زمین است همه را بیافرید باز به سوی آسمان متوجه شد پس آن را هفت آسمان ساخت و او به همه چیز دانا است.

"استوى" في ترجمة فولادوند: (پرداخت) وتعني: أنشغل^{٥٠}. ثم انشغل بخلق السماء.

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: اوست آن کسی که آنچه در زمین است، همه را برای شما آفرید؛ سپس به [آفرینش] آسمان پرداخت، و هفت آسمان را استوار کرد؛ و او به هر چیزی دانا است.

"استوى" في ترجمة غلامعلي: (فرمان راند) مصدر لازم وتعني: ثم حكم السماء أو سيطر على السماء^{٥١}.

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: او آن خدایي است که هرچه در زمین است برای شما آفرید و سپس بر آفرینش آسمان فرمان راند و هفت آسمان را موزون برآورد و خود به هر چیزی داناست.

"استوى" في ترجمة خرمشاهی: (پرداخت)

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: او کسی است که آنچه در زمین است همه را برای شما آفرید، سپس به [آفرینش] آسمان پرداخت، و آنها را [به هیأت] هفت آسمان استوار کرد و او به هر چیزی دانا است.

" استوى " في ترجمة قمشه اى: (نظرگماشت) وتعنى نظر بدقة الى خلق السماء أو دقق في خلق السماء^{٥٢}

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: اوست خدائي كه خلق كرد براى شما همه موجودات كه در روى زمين است پس از آن نظرگماشت بخلقت آسمان و هفت آسمانرا بر فراز يكديگر بر افراشت و او بمر چيز دانا ست.

النقد والتحليل:

كما نلاحظ فقد تشابهت ترجمة فولادوند وخرمشاهى للفعل (استوى): بالفعل (پرداخت). بينما استخدم غلامعلى في ترجمته (فرمان راند) كمقابل للفعل (استوى) وتعنى: ثم حكم السماء أو سيطر على السماء. واستخدم دهلوى الفعل (متوجه شد) أى: أهتم , واستخدم قمشه اى في ترجمته: الفعل (نظرگماشت) وتعنى نظر بدقة الى خلق السماء أو دقق في خلق السماء^{٥٣}

الموضع الثاني:

يقول الله تعالى: " إن ربكم الله الذى خلق السماوات و الأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين^{٥٤}"

أولاً: حول كلمة استوى في الآية الكريمة المذكورة

قوله تعالى " ثم استوى على العرش " هذه مسألة الاستواء، وللعلماء فيها كلام و إجراء. وقد بينا أقوال العلماء فيها في (الكتاب الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى و صفاته العلى) وذكرنا فيها هناك أربعة عشر قولاً. والأكثر من المتقدمين و المتأخرين أنه إذا وجب تنزيه البارى سبحانه عن الجهة والتميز فمن ضرورة ذلك ولواحقه اللازمة عليه عند عامة العلماء المتقدمين وقادتهم من المتأخرين تنزيهه تبارك و تعالى عن الجهة، فليس بجهة فوق عندهم، لأنه يلزم من ذلك عندهم متى اختص بجهة أن يكون في مكان أو حيز، ويلزم على المكان والحيز الحركة والسكون للمتحميز، والتغير والحدوث. هذا قول المتكلمين. وقد كان السلف الأول رضى الله عنهم لا يقولون بنفى الجهة و لا ينطقون بذلك، بل نطقوا هم و الكافة بإثباتها لله تعالى كما نطق كتابه و أخبرت رسله. و لم ينكر

أحد من السلف الصالح أنه استوى على عرشه حقيقة. وخص العرش بذلك لأنه أعظم مخلوقاته، وإنما جهلوا كيفية الاستواء فإنه تعلم حقيقته. قال مالك رحمه الله: الاستواء معلوم - يعني في اللغة - والكيف مجهول، والسؤال عن هذا بدعة. والاستواء في كلام العرب هو العلو والاستقرار. قال الجوهري: واستوى من اعوجاج، واستوى على ظهر دابته، أى استقر. واستوى إلى السماء أى قصد. واستوى أى استولى وظهر.. واستوى الرجل أى انتهى شبابه. واستوى الشيء إذا اعتدل. وحكى أبو عمر ابن عبد البر عن أبي عبيدة في قوله تعالى: الرحمن على العرش استوى " طه: ٥ قال: علا. وقال الشاعر:

فأوردتهم ماء بفيفاء قفرة وقد حلّقالنجم اليماني فاستوى

أى: علا وارتفع. قلت: فعلوا الله تعالى وارتفاعه عبارة عن علو مجده وصفاته وملكوته. أى ليس فوقه فيما يجب له من معاني الجلال أحد، ولا معه من يكون العلوّ مشتركاً بينه وبينه، لكنه العلوّ بالإطلاق سبحانه. قوله تعالى " على العرش " لفظ مشترك يطلق على أكر من واحد. قال الجوهري وغيره: العرش سرير الملك. وفي التنزيل " نكروا لها عرشها " النمل: ٤١ " و رفع أبويه على العرش " يوسف: ١٠٠. والعرش: سقف البيت. و عرش القدم: ما نتأ في ظهرها وفيه الأصابع... والعرش اسم لمكة. والعرش الملك والسلطان. يقال: ثلّ عرش فلان إذا ذهب ملكه وسلطانه وعزه... وقد يؤول العرش في الآية بمعنى الملك، أى ما استوى الملك إلا له جل وعز. وهو قول حسن وفيه نظر... الخ

ثانياً: ترجمات كلمة استوى في الآية المذكورة، في الترجمات الفارسية:

استوى في ترجمة قمشه اى: (پرداخت) وتعني أنشغل.

وقد جاءت ترجمة الآية كما يلي: پروردگار شما آن خدائی است که آسمانها و زمین را در شش روز خلق کرده آنگاه بخلقت عرش پرداخت...

استوى في ترجمة خرمنشاهی: (استیلا یافت) أى سيطر على^{٥٦}.

وقد جاءت ترجمة الآية كما يلي: همانا پروردگار شما خداوند است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید، سپس بر عرش استیلا یافت،...

استوى في ترجمة غلامعلي: (برنشست) وتعني: جلس علي.

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: پروردگار شما الله است. همو که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید و ز آن پس بر عرش برنشست.

و قد جاء في تفسير " برنشست " على هامش الترجمة ما يلي: به تخت برنشستن: جلوس کردن، پادشاهی کردن (لغت نامه دهخدا).

استوى في ترجمة فولادوند: (استيلا يافت) أى أستولى أو سيطر على

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: در حقيقت، پروردگار شما آن خدایي است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید؛ سپس بر عرش (جهانداري) استيلا يافت.

استوى في ترجمة (دهلوى): (مستقر شد) وتعني استقر.

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: هرائينه پروردگار شما آن خدا است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید باز بر عرش مستقر شد.

النقد والتحليل:

كما نلاحظ فقد تشابهت ترجمة خرمشاهی مع ترجمة فولادوند للفعل استوى: حيث استخدمنا الفعل الفارسي المركب (استيلا يافت) وهو مصدر مركب من كلمة عربية ومصدر فارسي مساعد، و هو فهم آخر لمعنى الفعل (استوى). واستخدم قمشه اى الفعل (پرداخت) أى انشغل. وغلامعلي الفعل (برنشست) وتعني: جلس علي، بينما استخدم (دهلوى) الفعل المركب (مستقر شد) وتعني استقر.

الموضوع الثالث:

يقول الله تعالى: " إن ربكم الله الذي خلق السماوات و الأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون "٥٧

أولاً: حول كلمة استوى في الآية الكريمة المذكورة:

عن القرطبي: قوله تعالى: ثم استوى على العرش "تقدم الكلام فيه "

يلاحظ الباحث أن القرطبي لم يضيف جديداً حول تفسير استوى في هذا الموضوع و اكتفى بما ذكره سابقاً في هذا الشأن. و لعل في هذا الأمر ما يجيب الباحث على سؤاله الذي ألح عليه في المقدمة وهو: هل يقوم المفسر بتفسير " استوى " اثنتي عشرة مرة (عدد الآيات التي وردت فيها هذه الكلمة). الواضح كما نرى أن القرطبي قام بتفسير استوى في الموضعين الأول و الثاني فقط. وكذلك تفسير ابن كثير فقد ذكر نفس المعنى السابق في الآية السابقة.

ثانياً: ترجمات كلمة استوى في الآية الكريمة المذكورة.

استوى في ترجمة (دهلوى): (مستقر شد) أى: أستقر.

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: هر آئینه پروردگار شما خدای است که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید باز بر عرش مستقر شد کار را تدبیر می کند..

استوى في ترجمة فولادوند: (استیلا یافت) أى: أستولى

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: پروردگار شما آن خدای است که آسمانها و زمین را در شش هنگام آفرید. سپس بر عرش استیلا یافت...

استوى في ترجمة غلامعلي: (برنشست) أى: جلس على.

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: پروردگار شما، الله است، هو که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید و سپس بر عرش برنشست؛ کار (جهان) را..

استوى في ترجمة خرمشاهی: (استیلا یافت) أى: أستولى

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: پروردگار شما خداوند است كه آسمانها و زمین را در شش روز آفرید، سپس بر عرش استیلا یافت؛ كار..

استوى في ترجمة قمشه اى: (توجه كامل فرمود) وتعنى: اهتم اهتماما كاملا بالعرش^{٥٨}

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: (خالق و پروردگار شما بحقیقت خداست كه طبق و نظام خلقت جهان را از آسمانها و زمین در شش روز خلق فرمود آنگاه ذات مقدس بر عرش توجه كامل فرمود..)

النقد والتحليل:

و قد لاحظ الباحث أن "قمشه اى" قد ترجم الفعل "استوى هنا في الموضع الذى نحن بصدده (وفي الطبعة نفسها) ب: "توجه كامل فرمود"، بينما ترجم الكلمة ذاتها في الآية ٥٤ من سورة الأعراف ب: "پرداخت"، وذلك رغم ما في الآيتين من تشابه، و هو بذلك خالف كل مترجم من المترجمين السابقين حيث ترجم كل مترجم من هؤلاء المترجمين كلمة استوى في الآيتين المذكورتين بالكلمة ذاتها.

الموضع الرابع:

يقول الله تعالى: " الله الذى رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش و سخر الشمس و القمر كل يجرى لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون " ٥٩ .

أولاً: حول كلمة استوى في الآية الكريمة المذكورة

عن القرطبي^{٦٠}: قوله تعالى: " ثم استوى على العرش " تقدم الكلام فيه

كما نلاحظ أن القرطبي لم يضيف هنا أيضاً - كما فعل في الموضع السابق - جديداً حول تفسير استوى في الموضع الذى نحن بصدده. وكذلك ابن كثير والطبري ومحي الدين درويش.

ثانيا: ترجمات كلمة استوى في الآية الكريمة المذكورة

استوى في ترجمة قمشه اى: (در خلقت بیاراست) وتعنى زين الخلق^{٦١} في العرش

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: خداست (آن ذات پاکی) که آسمانها را چنان که می نگريد
بي ستون بر افراشت آنگاه به کمال قدرت عرش را در خلقت بیاراست و خورشيد و ماه
را... .

استوى في ترجمة غلامعلى : (برنشست)

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: الله آن خدایي است که آسمانها را بي هيچ ستونی که بتوان ديد
برپا کرد و زآن پس بر عرش بر نشست و خورشيد... .

استوى في ترجمة (دهلوی): (مستقر شد) أى صار مستقرا.

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: خدا آنست که آسمانها را بغير ستون هائيکه آنها را به بينيد
برداشت بعد از آن بر عرش مستقر شد و خورشيد.. .

استوى في ترجمة فولادوند: (استيلا يافت)

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: خداوند کسی است که آسمانها را بدون ستونهايي که آنها را
ببينيد برافراشت؛ سپس بر عرش استيلا يافت.

استوى في ترجمة خرمشاهی: (استيلا يافت)

خداوند کسی است که آسمانها را بدون ستونهايي که آنها را ببينيد بر افراشت؛ سپس بر عرش
استيلا يافت.

النقد والتحليل:

وقد لوحظ أن "قمشه اى" قد ترجم الفعل "استوى هنا في الموضوع الذى نحن بصددده (و فى ذات الطبعة نفسها) ب: " (در خلقت بياراست) وتعنى: زين الخلق فى العرش .

" ، بينما اتفق فولادوند وخرمशाھی على استخدام الفعل (استيلا يافت) كمقابل للفعل (استوى) . واستخدم غلامعلى الفعل (برنشست) . أما (دهلوى) فقد عاجل الفعل استوى بالفعل المركب (مستقر شد) وهو مركب من كلمة عربية مستقر + شد مصدر فارسى من شدن أى صار مستقرا .

الموضوع الخامس:

يقول الله تعالى: " الرحمن على العرش استوى^{٦٢} "

أولاً: حول كلمة استوى فى الآية المذكورة:

و قد تقدم القول فى معنى الاستواء فى الأعراف. و الذى ذهب إليه الشيخ أبو الحسن و غيره أنه مستو على عرشه بغير حد ولا كيف، كما يكون استواء المخلوقين^{٦٣} .

ثانياً: ترجمات كلمة استوى فى الآية الكريمة المذكورة

استوى فى ترجمة (دهلوى): (قرار گرفت) وتعنى: أستقر .

و قد جاءت الترجمة فى السياق التالى : (وى بسيار بخشاینده است بر عرش قرار گرفت)

استوى فى ترجمة فولادوند: (استيلا يافته است) وتعنى: قد سيطر .

و قد جاءت الترجمة فى السياق التالى : (خدای رحمان كه بر عرش استيلا يافته است)

استوى فى ترجمة قمشه اى: (محیط است) وتعنى: أحاط بالسماء .

و قد جاءت الترجمة فى السياق التالى: (آن خدای مهربانى كه بر عرش عالم وجود بعلم و قدرت محیط است .)

استوى في ترجمة خرمشاهی: (استیلا یافت) وتعني: سيطر.

و قد جاءت ترجمة الآية كما يلي: (خداوند رحمان بر عرش استیلا یافت .)

استوى في ترجمة غلامعلي: (برنشسته است) وتعني: جلس سيطر على. انشغل بعمل معين أنشغل بالسماء.

و قد جاءت الترجمة في السياق التالي: (همان خدای رحمان که بر عرش برنشسته است .)

النقد والتحليل:

اتفقا (دهلوی) و خرمشاهی على استخدام زمن الماضى المطلق للفعل (استوى) حيث استخدم فهد الفعل (قرار گرفت) ويعني: أستقر وهو مصدر مركب من كلمة عربية + شد وهو مصدر فارسى مساعد من (شدن)، واستخدم خرمشاهی الفعل: (استیلا یافت) وتعني: سيطر.

واختار فولادوند و غلامعلي زمن الماضى النقلی القريب للفعل استوى حيث استخدم فولادوند استیلا یافته است) ويعني: قد سيطر. واستخدم غلامعلي الفعل (برنشسته است) وتعني: قد جلس على أو قد سيطر على.

وحقيق بالقول إن ترجمة "قمشه اى" لافتة للنظر فهى تدخل في نطاق الترجمة المجازية، حيث عبر المترجم عن استواء الرحمن على العرش بإحاطته عز وجل بعرش عالم الوجود وذلك بعلمه و قدرته مستخدما الكلمة العربية (محيط). و لعل سياق الآية الكريمة يشير مجازا إلى هذا الأمر.

الموضع السادس

يقول الله تعالى: " الذى خلق السماوات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فسئل به خبيرا^{٦٤} . "

أولا: حول كلمة (استوى) في الآية المذكورة

عن القرطبي: قد تم شرح معناها في سورة الأعراف^{٦٥}

ثانياً: ترجمات كلمة استوى في الآية الكريمة المذكورة

استوى في ترجمة: (دهلوی) (مستقر شد) أى: أستقر.

و قد جاءت الترجمة في السياق التالي: آنکه آسمانها و زمین را و آنچه را که در میان آنهاست در شش روز بیافرید باز بر عرش مستقر شد...

استوى في ترجمة فولادوند: (استیلا یافت) أى: أستولى.

و قد جاءت الترجمة في السياق التالي: همان کسی که آسمانها و زمین، و آنچه را که میان آن دو است، در شش روز آفرید. آنگاه بر عرش استیلا یافت...

استوى في ترجمة قمشه اى: (خلقت بیاراست) وتعنى: زين الخلق.

و قد جاءت الترجمة في السياق التالي: آن خدائیکه آسمانها و زمین و هرچه در بین آنهاست همه را در شش روز بیافرید آنگاه عرش رحمانی را با حسن کامل خلقت بیاراست.

استوى في ترجمة خرمشاهی: (استیلا یافت)

و قد جاءت الترجمة في السياق التالي: همان کسی که آسمانها و زمین و ما بین آنها را در شش روز آفرید، سپس بر عرش استیلا یافت؛ (اوست) خداوند رحمان،...

استوى في ترجمة غلامعلی: (برنشسته است) أى: قد جلس على

و قد جاءت الترجمة في السياق التالي: همو که آسمانها و زمین و آنچه را میان آنهاست در شش روز آفریده و سپس بر عرش بر نشسته است،...

النقد والتحليل:

و كعادته "قمشه اى" يقوم بترجمة "استوى" بطريقة تختلف عن طريقة أقرانه من المترجمين، حيث ترجم هذه الكلمة بالمعنى التالي: زين عرش الرحمان بالحسن الكامل والخالقة (خلق عرش الرحمان بالحسن الكامل)، و يتساءل الباحث ما علاقة هذا المعنى بقوله تعالى: ثم استوى على العرش؟ و

قد ترجم سور آبادى كلمة استوى فى الآية الكريمة المذكورة: استوا كرد^{٦٦} أى أنه استخدم فى ترجمته إحدى مشتقات كلمة استوى، حيث جاءت ترجمته فى السياق التالى: (پس استوا كرد بر عرش.)

الموضع السابع

يقول الله تعالى: " و لما بلغ أشده و استوى آتيناها حكما و علما و كذلك نجزي المحسنين ^{٦٧} " .

أولاً: حول كلمة (استوى) فى الآية المذكورة

عن القرطبي: و استوى قال ابن عباس: بلغ أربعين سنة^{٦٨}

ثانياً: ترجمات كلمة استوى فى الآية الكريمة المذكورة:

استوى فى ترجمة (دهلوى): (درست اندام شد) أى: صار له قوام سليم.

و قد جاءت الترجمة فى السياق التالى (وچون بنهايت جوائى خود رسيد و درست اندام شد اورا حكمت و دانش داديم...)

استوى فى ترجمة فولادوند: (به... و كمال خويش رسيد) أى: وصل الى الكمال الخاص به.

و قد جاءت الترجمة فى السياق التالى: (وچون به رشد و كمال خويش رسيد، به او حكمت و دانش عطا كرديم...) (دمج فولادوند بين المعنيين (أشده، و استوى) و كمال خويش مساوية ل استوى)

استوى فى ترجمة قمشه اى: (بسن رشد رسيد) أى: وصل الى سن الرشده.

و قد جاءت الترجمة فى السياق التالى: أنگاه كه موسى بسن رشد رسيد ما باو مقام و علم و حكم نبوت عطا كرديم... (عد قمشه اى " بلغ أشده و استوى " فى حالة ترادف و قام بالتوحيد بينهما فى: بسن رشد رسيد)

استوى فى ترجمة خرمشاهى: (برومند شد) أى: صار رشيد عاقل بالغ.

و قد جاءت الترجمة في السياق التالي: و چون (موسى) به كمال بلوغش رسيد و برومند شد، به او حكمت (نبوت) و علم بخشيديم...

استوى في ترجمة غلامعلي: (قد برافراشت) أى: نما أطول.

و قد جاءت الترجمة في السياق التالي: و چون موسى بكمال رشد رسيد و قد برافراشت بدو حكمت و علم عطا كرديم...

وقد ترجم سور آبادى استوى كما يلى: و چون رسيد موسى بقوت خویش ببلاغت... سى و سه سال.. سالگی و استوى و تمام نمود بعقل و قوت خویش بداديم اورا درست كارى^{٦٩}...

النقد والتحليل:

استخدم (دهلوى) زمن الماضى المطلق (درست اندام شد) للفعل استوى. بينما،... (دمج فولادوند بين المعنيين (أشده، واستوى) باستخدام (وكمال خویش رسيد) وهى مساوية لـ استوى. أما قمشه اى فقد عد "بلغ أشده و استوى" فى حالة ترادف وقام بالتوحيد بينهما فى: (بسن رشد رسيد) واستخدم خرمشاهى زمن الماضى المطلق (برومند شد) وهو فعل مركب مكون من كلمة فارسية + مصدر فارسي أى: صار رشيد عاقل بالغ.

الموضع الثامن

يقول الله تعالى: "الله الذى خلق السماوات و الأرض و ما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع أفلا تتذكرون^{٧٠}".

أولاً: حول كلمة استوى فى الآية المذكورة

عن القرطبي: قوله تعالى "ثم استوى على العرش" تقدم فى الأعراف و البقرة و غيرها...

ثانياً: ترجمات كلمة استوى فى الآية الكريمة المذكورة

استوى فى ترجمة (دهلوى): (قرار گرفت) أى: قرر.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: خدا کسی است که آسمان ها و زمین را و هر آنچه ما بین آنهاست در شش روز آفرید باز قرار گرفت بر عرش...

استوى في ترجمة فولادوند: (استيلا يافت) أى أستولى أو سيطر

و جاءت الترجمة في السياق التالي: خدا کسی است که آسمانها و زمین و آنچه را که میان آن دو است، در شش هنگام آفرید، آنگاه بر عرش (قدرت) استيلا يافت، ..

استوى في ترجمة قمشه اى: (بخلقت عرش با عظمت پرداخت) أى: أنشغل بعظمة خلق العرش.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: خدا آن کسی است که آسمان و زمین و هر چه در بین آنهاست همه را در مقدار شش روز بیا فرید آنگاه بخلقت عرش با عظمت پرداخت...

استوى في ترجمة خرمشاهی: (استيلا يافت) أى أستولى أو سيطر.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: خداوند کسی است که آسمانها و زمین و ما بین آنها را در شش روز آفرید، سپس بر عرش استيلا يافت،

استوى في ترجمة غلامعلي: بر نشسته است: أى قد جلس على.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: خداست آنکه آسمانها و زمین و آنچه را که میان آنهاست در شش روز آفریده و آنگاه بر عرش بر نشسته است،...

النقد والتحليل:

و كما نلاحظ فقد جاءت "ترجمة قمشه اى" على النحو الذى سبق شرحه.

الموضع التاسع

يقول الله تعالى: " ثم استوى إلى السماء و هي دخان فقال لها و للأرض ائتينا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين ^{٧١} ".

أولاً: حول كلمة استوى في الآية المذكورة

"ثم استوى إلى السماء و هي دخان " أى عمد إلى خلقها و قصد لتسويتها. و الاستواء من صفة الأفعال على أكثر الأقوال، يدل عليه قوله تعالى: ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات. (البقرة: ٢٩) و قد مضى القول هناك. و روى أبو صالح عن ابن عباس في قوله: "ثم استوى إلى السماء " يعنى صعد أمره إلى السماء، و قال الحسن. و من قال: إنه صفة ذاتية زائدة قال: استوى في الأزل بصفاته. و " ثم " ترجع إلى نقل السماء من صفة الدخان إلى حالة الكثافة، و كان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس، على ما مضى في "البقرة" عن ابن مسعود و غيره ^{٧٢}.

وعند الطبري الاستواء كان بعد أن خلقها دخاناً، وقبل أن يسويها سبع سموات، وأما قوله «فسواهن» فإنه يعنى: هياهن وخلقهن وديرهن وقومهن. والتسوية في كلام العرب: التقويم والإصلاح والتوطئة، كما يقال: سوى فلان لفلان هذا الأمر. إذا قومه وأصلحه ووطأه له. فكذلك تسوية الله جل ثناؤه سماواته: تقويمه إياهن على مشيئته، وتديره لهن على إرادته، وتفتيقهن بعد ارتفاقهن. فمعنى الكلام إذاً: هو الذي أنعم عليكم، فخلق لكم ما في الأرض جميعاً وسخره لكم تفضلاً بذلك عليكم، ليكون لكم بلاغاً في دنياكم ومتاعاً إلى موافاة آجالكم، ودليلاً لكم على وحدانية ربكم. ثم علا إلى السماوات السبع وهي دخان، فسواهن وحبكهن، وأجرى في بعضهن شمساً وقمره ونجومه، وقدر في كل واحدة منهن ما قدر من خلقه ^{٧٣}.

ثانياً: ترجمات كلمة استوى في الآية الكريمة المذكورة

استوى في ترجمة (دهلوى): (متوجه شد) أى: صار منتبهاً أو مهتماً.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (باز به سوى آسمان متوجه شد و او دود بود..)

استوى في ترجمة فولادوند: (آهنگ (آفرینش)... کرد) أى: عزم إلى خلق السماء أو قصد إلى خلق السماء.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (سبیس آهنگ (آفرینش) آسمان كرد، و آن بخاری بود...)

استوى في ترجمة قمشه اى: (بخلقت...توجه كامل فرمود) أى: أهتم بعناية الى خلق السماء

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (وآنگاه بخلقت آسمانها توجه كامل فرمود كه آسمانها دودى بود...)

استوى في ترجمة خرمشاهى: (پرداخت) أى: انشغل.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (سبیس به آسمان پرداخت كه به صورت دودى (بخارى) بود؛...)

استوى في ترجمة غلامعلى: (پرداخت) أى: انشغل.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (سبیس به آسمان پرداخت كه دود مانند بود و..)

النقد والتحليل:

من الملاحظ تشابه ترجمتي خرمشاهى و غلامعلى و كأن الثانى قد أخذ عن الأول. و جاءت ترجماتدهلوى وفولادوند و قمشه اى مختلفة عن بعضها البعض، فضلا عن اختلافها عن ترجمتي خرمشاهى و غلامعلى.

الموضع العاشر

يقول الله تعالى: " محمد رسول الله و الذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبنغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة و مثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم مغفرة و أجرا عظيما"^{٧٥} .

أولا: حول كلمة استوى في الآية المذكورة

" فاستوى على سوقه " على عوده الذى يقوم عليه فيكون ساقا له^{٧٥} "

ثانيا: ترجمات كلمة استوى في الآية المذكورة

استوى في ترجمة (دهلوی): (بايستاد) أی: واقف.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (محمد * صلى الله عليه و سلم * پیامبر خداست و آنانکه همراه اویند بر کافران سخت اند در میان خود مهربان اند می بینی ایشان را رکوع کننده سجده نماینده فضل را از خدا و خوشنودی را می طلبند نشانه ی صلاح ایشان از اثر سجده در چهره های ایشان است آنچه مذکور می شود داستان ایشان است در تورات و داستان ایشان در انجیل مانند زراعتی هستند که شاخهای خود را برآورد پس آن را قوی کرد پس سطر شد پس بايستاد بر ساقهای خود...)

استوى في ترجمة فولادوند: (بايستد) أی: واقف.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (محمد (ص) پیامبر خداست؛ و کسانی که با اویند، بر کافران، سختگیر (و) با همدیگر مهربانند. آنان را در رکوع و سجود می بینی. فضل و خشنودی خدا را خواستارند. علامت (مشخصه ی) آنان بر اثر سجود در چهره هایشان است. این صفت ایشان است در تورات، و مثل آنها در انجیل چون کشته ای است که جوانه ی خود برآورد و آن را مایه دهد تا ستر شود و بر ساقه های خود بايستد...)

استوى في ترجمة قمشه اى: (راست و محکم بايستد) أی: وقف معتدلا وثابتا.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (محمد فرستاده ی خداست و یاران و همراهانش بر کافران بسیار دل سخت و با یکدیگر بسیار مهربانند آنان را در حال رکوع و سجود نماز بسیار بنگری که فضل و رحمت خدا و خشنودی او را بدعا می طلبند بر رخسارشان از اثر سجده نشانها پدیدار است این وصف حال آنها در کتاب تورات و انجیل است که مثل حالشان بدانان ای ماند که چون نخست سر از خاک برآورد شاخه ای نازک و ضعیف باشد پس از آن قوت یابد تا آنکه قوی گردد و بر ساق خود راست و محکم بايستد که...)

استوى في ترجمة خرمشاهی: (بايستد) أی: واقف.

وجاءت الترجمة في السياق التالي: (محمد پیامبر الهی است و کسانی که با او هستند بر کافران سختگیر (و) با خودشان مهربانند؛ آنان را راکع و ساجد بینی که در طلب بخشش و خشنودی خداوندند؛ نشانه ی آنان در چهره هایشان از اثر سجود (آشکار) است؛ و این است توصیف آنان در تورات؛ و توصیف آنان در انجیل هست، همانند نهالی که جوانه اش را برآورد، و آن را نیرومند سازد و ستر گردد و بر ساقه هایش بایستد،...)

استوی فی ترجمة غلامعلی: (بایستد) آی: واقف.

جاءت الترجمة في السياق التالي: (محمد پیامبر خداست و آنان که که با اویند با کافران سرسختند و با یکدیگر مهربان، (چون بنگری) آنان را بینی که در رکوع و سجودند و جویای فضل الهی و خشنودی او؛ علامت آنها در صورتهاشان اثر سجده است. آری این حکایت آنهاست در تورات و حکایت آنهاست در انجیل؛ همچون مزرعه ای که جوانه ی خود برون آرد و آن را قوی سازد تا ستر گردد و بر ساقه های خود بایستد،..)

النقد والتحليل:

من الملاحظ أن المترجمين في هذاالموضع اتفقوا فيما بينهم على استخدام الفعل (بایستد) كمرادف للفعل (استوی)

الموضع الحادي عشر

يقول الله تعالى: " ذو مرة فاستوى^{٧٦} . "

أولاً: حول كلمة استواء في الآية المذكورة:

" فاستوى " يعنى الله عز و جل، أى استوى على العرش. روى معناه عن الحسن. و قال الربيع بن أنس و الفراء: "فاستوى و هو بالأفق الأعلى " أى استوى جبريل و محمد عليهما الصلاة و السلام. و هذا على العطف المضمّر المرفوع ب "هو " . و أكثر العرب إذا أرادوا العطف في مثل هذا الموضع أظهروا كناية المعطوف عليه، فيقولون: استوى هو و فلان، و قلما يقولون استوى و فلان... و نظير هذا: أمّا كنا ترابا و آباؤنا (النمل: ٦٧) و المعنى أمّا كنا ترابا نحن و آباؤنا. و معنى الآية: استوى

جبريل هو و محمد عليهما السلام ليلة الإسراء بالأفق الأعلى. و أجاز العطف على الضمير لئلا يتكرر... و قيل: المعنى فاستوى جبريل بالأفق الأعلى، و هو أجدود. و إذا كان المستوى جبريل فمعنى " ذو مرة " في وصفه ذو منطق حسن... " فاستوى " يعنى جبريل على ما بينا، أى ارتفع و علا إلى مكان في السماء بعد أن علّم محمدا... و قيل: " فاستوى " أى قام في صورته التي خلقه الله تعالى عليها، لأنه كان يأتي إلى النبي (ص) في صورة الأدميين، كما كان يأتي إلى الأنبياء، فسأله النبي (ص) أن يريه نفسه التي جبله الله عليها فأراه نفسه مرتين: مرة في الأرض و مرة في السماء... و قول ثالث أن معنى " فاستوى " أى استوى القرآن في صدره.. و قول رابع أن معنى " فاستوى " فاعتدل يعنى محمدا (ص) و فيه على هذا وجهان: أحدهما فاعتدل في قوته. الثاني في رسالته. ذكرهما الماوردي... و قول خامس أن معناه فارتفع. و فيه على هذا وجهان: أحدهما: أنه جبريل عليه السلام ارتفع إلى مكانه على ما ذكرنا آنفا. الثاني أنه النبي ارتفع بالمعراج. و قول سادس " فاستوى " يعنى الله عز وجل، أى استوى على العرش على قول الحسن.. قوله تعالى: " و هو بالأفق الأعلى " جملة في موضع الحال، و المعنى فاستوى عاليا، أى استوى جبريل عاليا على صورته، و لم يكن النبي (ص) قبل ذلك يراه عليها حتى سأله إياها على ما ذكرنا... و قيل: " وهو " أى النبي (ص) " بالأفق الأعلى " يعنى ليلة الإسراء و هذا ضعيف، لأنه يقال: استوى هو و فلان، ولا يقال استوى و فلان إلا في ضرورة الشعر.

و الصحيح استوى جبريل عليه السلام و جبريل بالأفق الأعلى على صورته الأصلية، لأنه كان يتمثل للنبي (ص) إذا نزل بالوحي في صورة رجل، فأحب النبي أن يراه على صورته الحقيقية، فاستوى في أفق المشرق فمألاً الأفق^{٧٧}.

ثانيا: ترجمات كلمة استوى في الآية الكريمة المذكورة

استوى في ترجمة (دهلوى): (راست ايستاد) أى: وقف معتدلا أو ثابتا.

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (فرشته اى) نيرومند پس (فرارويش) راست ايستاد

استوى في ترجمة فولادوند: (در ايستاد) أى:

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (سروش) نيرومندى كه (مسلط) در ايستاد.

استوى في ترجمة قمشه اى: (بخلقت كامل (بر رسول) جلوه كرد) أى: التفت الى خلقه ما اكتملت صفاته أى (الرسول)

و جاءت الترجمة في السياق التالي: همان ملك مقتدرى كه بخلقت كامل (بر رسول) جلوه كرد. استوى في ترجمة خرمشاهي: (در ايستاد).

و جاءت الترجمة في السياق التالي: (برومندی كه سپس (در برابر او) در ايستاد).

استوى في ترجمة غلامعلي: (استوار ايستاده بود). أى: كان قد وقف محكما أو ثابتا. و جاءت الترجمة في السياق التالي: (فرشته اى) نيرومند و برومند كه استوار ايستاده بود.).

النقد والتحليل:

من الملاحظ أن المترجمين في هذا الموضوع اتفقوا فيما بينهم على استخدام الفعل (بايستند) كمرادف للفعل (استوى) ولكن قمشه اى خالفهم حيث استخدم التعبير الآتى (بخلقت كامل (بر رسول) جلوه كرد) أى: التفت الى خلقه ما اكتملت صفاته أى (الرسول).

الموضع الثاني عشر

يقول الله تعالى: (هو الذى خلق السماوات و الأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و هو معكم أينما كنتم و الله بما تعملون بصير^{٧٨}).

أولاً: حول كلمة استواء في الآية الكريمة المذكورة

و قد جمع القرطبي في هذه الآية بين "استوى على العرش" و بين " هو معكم " و الأخذ بالظاهرين تناقض فدل على أنه لا بد من التأويل، و الإعراض عن التأويل اعتراف بالتناقض. و قد قال الإمام أبو المعالى: إن محمدا (ص) ليلة الإسراء لم يكن بأقرب إلى الله عز وجل من يونس بن متى حين كان في بطن الحوت.. الخ^{٧٩}.

ثانياً: ترجمات كلمة استوى في الآية الكريمة إلى اللغة الفارسية

استوی فی ترجمه (دهلوی): (مستقر شد) ای: استقر.

وجاءت الترجمة فی السياق التالی: اوست آنکه آسمانها و زمین را در شش روز آفرید باز بر عرش مستقر شد...

استوی فی ترجمه فولادوند: (استیلا یافت) ای: استولی.

و قد جاءت الترجمة فی السياق التالی: اوست آن کسی که آسمانها و زمین را در شش هنگام آفرید؛ آنگاه بر عرش استیلا یافت،...

استوی فی ترجمه قمشه ای: بتدبیر عرش (و نظام جمعی عالم) پرداخت ای: أنشغل.

وقد جاءت الترجمة فی السياق التالی: خدائیکه آسمانها و زمین را در شش روز بیافرید آنگاه بتدبیر عرش (و نظام جمعی عالم) پرداخت...

استوی فی ترجمه خرمشاهی: (استیلا یافت) ای: استولی

و قد جاءت الترجمة فی السياق التالی: اوست که آسمانها و زمین را در شش روز آفرید، سپس بر عرش استیلا یافت؛ می داند...

استوی فی ترجمه غلامعلی: (برنشسته است) ای: قد جلس علی.

و قد جاءت الترجمة فی السياق التالی: او آن خدای است که آسمانها و زمین را در شش روز آفریده و آنگاه بر عرش برنشسته است،...

النقد والتوضیح:

من الملاحظ اتفاق دهلوی وفولادوند وخرمشاهی علی استخدام زمن الماضی المطلق للفعل استوی بینما استخدم غلامعلی زمن الماضی النقلی القریب (برنشسته است) وجاء قمشه کعادته مستخدما التعبير الآتی (بتدبیر عرش * و نظام جمعی عالم * پرداخت) کمرادف للفعل (استوی) ای: أنشغل بتدبیر العرش.

نتائج البحث

فضلا عما ورد في متن البحث من نتائج خاصة بالترجمات المعنية بالبحث، يمكن للباحث أن يذكر ما يلي:

١- وجود إشكالية في معاني بعض الكلمات القرآنية يؤدي إلى اختلاف التفسيرات القرآنية بشأن هذه الكلمات.

٢- اختلاف التفسيرات القرآنية يؤدي حتما إلى اختلاف الترجمات.

٣- تنوعت الترجمات موضع البحث بين الترجمة الآمنة و الترجمة الحرة.

٤- بعض المترجمين ترجم كلمة الرقيم القرآنية بالكلمة ذاتها دون أي شرح أو تفسير، بينما البعض الآخر ذكر شرحا لها بين قوسين أو في الهامش بعد ذكر الكلمة ذاتها، و البعض الثالث ذكر مفهومها كما جاء في بعض التفاسير دون ذكر الكلمة العربية ذاتها. وقد ترجمها فولادوند ترجمة تقترب مما جاء في تفسير القرطبي على لسان الضحاك الذي قال إن أصحاب الرقيم فتية آخرون جرى لهم ما جرى لأصحاب الكهف.

٥- تنوعت ترجمات كلمة "استوى" و جاء معظمها بعيدا عن الكلمة العربية و مشتقاتها من ناحية اللفظ ذاته، و الترجمات الفارسية لهذه الكلمة ليست في معانيها بعيدة عما جاء في التفسيرات المختلفة التي وردت بشأن هذه الكلمة، إلا أن بعض المترجمين استعانوا بكلمة: "استوا" في ترجمته، ظنا منه بأنه أعطى كلمة "استوى" في ترجمته حَقها في المعنى المطلوب. و بعضهم استخدم كلمة: "استيلا" "استيلا يافت" و نسبها إلى الله عز وجل، و قد يكون لهذه الكلمة في الفارسية من المعنى ما يتعارض مع تنزيه الله سبحانه و تعالى، و من ثم يتحفظ الباحث على هذه الترجمة.

٦- استخدام بعض المترجمين للكلمة القرآنية (العربية) ذاتها في ترجمته الفارسية، دون ذكر المقابل الفارسي لها ولو شرحا لها بالفارسية، يشير إلى عجز المترجم عن الوصول إلى معنى محدد لهذه الكلمة أو ترجيح معنى محدد لها من خلال تفسيراتها المختلفة، فيحاول أن يهرب من هذا المأزق عن طريق ذكر الكلمة العربية ذاتها.

٧- تعد ترجمة فولادوند أفضل الترجمات حيث لا يشعر القارئ معها من ناحية سلاسة الأسلوب بأنها ترجمة عن أصل عربي، حيث يغلب عليه انتقاء مفرداته و ترتيب عناصر الجملة بما يتفق مع طبيعة اللغة الفارسية، و كلماته تقترب- بالنسبة لغيره و في الأغلب الأعم إلا فيما ندر - مع النص الأصل، فضلا عن أمانته في نقل المعاني، بخلاف قمشه اى الذى يترجم غالبا ترجمة حرة تبعد عن النص الأصل، و بخلاف علمى الذى يترجم كلمة بكلمة فتضيع قواعد اللغة الفارسية في سياق ترجمته، حيث لا يراعى الصياغة النحوية لبناء الجملة الفارسية و بالتالى تظهر في ترجمته صياغات نحوية لا تحمل روح اللغة الفارسية.

- ١- غلامرضا تجويدى: ترجمه متون مطبوعاتی (٢)، چاپ دوم، دانشگاه پیام نور، ١٣٧٨، صفحه ز
- ٢- حسن فتح الباب (دكتور)، سمات الحداثة في الشعر العربي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧، ص٢٢٢
- ٣- مسلم حسب حسين (دكتور)، جماليات النص الأدبي، الطبعة الأولى، دار السياب للطباعة و النشر و التوزيع (لندن)، ٢٠٠٧م، ص ٩
- ٤- محمد ياس خضر الدورى (دكتور)، دقائق الفروق اللغوية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ص ٥
- ٥- محمد محمد داود (دكتور)، القرآن الكريم و تفاعل المعاني، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢م، ج١، ص ٢٠. في قواعد اللغة الفارسية يسمى حرف الإضافة (= في العربية حرف الجر) الذى يصاحب الفعل "واسطه" مثال: دانشجو پيرسشها پاسخ داد = نهاد + متمم با واسطه + گزاره فعلى. (انظر: احمد شفائى (پروفسور)، مبانى علمى دستور زبان فارسى، چاپ اول، مؤسسه انتشارات نوبين، ١٣٦٣، ص ١٨٨). عن حروف الإضافة في اللغة الفارسية، انظر: محسن أبو القاسمى (دكتور): دستور تاريخى زبان فارسى، چاپ اول، سمت، تهران، ١٣٧٥، ص ٢٨٢
- ٦- محمد عبد المطلب، هكذا تكلم النص - استنطاق الخطاب الشعري لرفعت سلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، صص ٩٥، ٩٦
- ٧- انظر: عبد الحكيم المالكي، استنطاق النص من البنية النصية إلى التفاعل النصي، مجلس الثقافة العام، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص ٣٩.
- ٨- صبحى إبراهيم الفقى (دكتور)، علم اللغة النصى بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م، ج١، ص ١٠٥.
- ٩- أنظر: نصر حامد أبو زيد (دكتور): مفهوم النص - دراسة في علوم القرآن، الطبعة السادسة، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٥م، ص ٩٢.
- ١٠- البدرأوى زهران (دكتور)، علم اللغة التطبيقى في المجال التقابلى (تحليل الأخطاء)، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٩ - ٢٠٠٨م، ص ٢٠٦.

- ١١ - البدرأوى زهران (دكتور)، في علم اللغة التقابلي - دراسات نظرية، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م، صص ١١، ١٢.
- ١٢ - تون أ.فان دايك: علم النص - مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة و تعليق: سعيد حسن بحيرى، الطبعة الثانية دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٥، صص ٣٤ - ٣٨.
- ١٣ - رمضان عبد التواب (دكتور)، المدخل إلى علم اللغة و مناهج البحث اللغوى، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ = ١٩٧٧م، ص ٧.
- ١٤ - فتح الله أحمد سليمان (دكتور): الأسلوبية مدخل نظرى و دراسة تطبيقية، الطبعة الأولى، دار آفاق العربية، القاهرة ٢٠٠٨م، ص ٢.
- ١٥ - محمود فهمى حجازى (دكتور): مدخل إلى علم اللغة، الطبعة الرابعة، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ١٤١.
- ١٦ صفاء خلوصى (دكتور): فن الترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، ١٩٨٦م، ص ٢٤.
- ١٧ محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): الترجمة و ثقافة اللغة، القاهرة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، ص ٤.
- ١٨ - أنظر: محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): الترجمة و ثقافة اللغة، القاهرة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م، ص ١٣.
- ١٩- غلامحسين غلامحسين زاده: راهنمای ویرایش: چاپ چهارم، سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، تهران، بهار ١٣٨٥، ص ٨.
- ٢٠- محمد رضا باطنى: نگاهی تازه به دستور زبان، چاپ هشتم، مؤسسه انتشارات آگاه، تهران، ١٣٧٧، ص ٦٦.
- ٢١ - محسن أبو القاسمى (دكتور): تاريخ زبان فارسى، چاپ ششم، سمت، تهران ١٣٨٤، ص ٢٩٤. انظر أيضا: پرويز نائل خانلرى، زبان شناسى و زبان فارسى، چاپ سوم، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، تهران، ١٣٤٧، ص ١١١، يقول پرويز نائل خانلرى عن الاقتباس و قبول الألفاظ الأجنبية في كل لغة: ليس هناك أية لغة من لغات الأمم المتحضرة تخلو من كلمات أجنبية كثيرة و يرجع ذلك إلى أن الحضارة ترتقى عن طريق امتزاج الأمم بعضها ببعض، و ما تقتبس أمة من أمة أخرى يكون غالبا مصحوبا بالاسم الأصلي للكلمة المقتبسة. و عن قيام الإيرانيين - عن طريق المجمع اللغوى " فرهنگستان " - باختيار ألفاظ إيرانية كبديل عن الألفاظ الأجنبية، انظر: ايران كلباسى

(دکتر)، ساخت اشتقاقی واژه در فارسی امروز، چاپ دوم، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی، تهران، ۱۳۸۰، ص ۷.

۲۲ - خسرو فرشید ورد (دکتر): دستور مفصل امروز، چاپ سوم، انتشارات سخن، تهران، ۱۳۸۸، ص ۲۷. خسرو فرشید ورد (دکتر): جمله و تحول آن در زبان فارسی، چاپ دوم، مؤسسه انتشارات امیر کبیر، تهران، ۱۳۷۸، ص ۱۸. عن الترجمة انظر أيضا: جان لاینز: درآمدی بر معنی شناسی، ترجمه کورش صفوی، چاپ اول، نشر علمی، تهران، ۱۳۹۱، ص ۲۰۷، ص ۲۰۸.

۲۳ - خسرو غلامعلی زاده (دکتر): ساخت زبان فارسی، چاپ دوم، انتشارات احیاء کتاب، تهران، ۱۳۷۷، پیشگفتار.

۲۴ - کورش صفوی: درآمدی بر معنی شناسی، چاپ چهارم، انتشارات سوره مهر، تهران، ۱۳۹۰، ص ۲۰۶.

۲۵ - غلامحسین غلامحسین زاده (دکتر): نگارش مقدماتی زبان فارسی، چاپ اول، انتشارات سمت، تهران، ۱۳۸۹، صفحه هفت

۲۶ - ابو الحسن نجفی: غلط نویسیم، چاپ نهم، مرکز نشر دانشگاهی، تهران، ۱۳۷۸، ص نه

۲۷ - احمد مراد خانی تهرانی، سنت های اجتماعی الاهی در قرآن، چاپ اول، انتشارات مرکز جهانی علوم اسلامی، قم، ۱۳۸۶، ص ۱۷.

۲۸ - عن ترجمة معاني القرآن الكريم انظر، محمد علی رضائی اصفهانی، چاپ اول، انتشارات مرکز جهانی علوم اسلامی، قم، ۱۳۸۶.

۲۹ - أبو الفضل بن منظور، لسان العرب، لبنان، بیروت، دار صادر.

۳۰ - حسین شمس آبادی (دکتر): تئوری ترجمه و ترجمه کاربردی از عربی به فارسی، چاپ اول، نشر چاپار، ۱۳۸۰، ص ۴۴، ۴۵.

۳۱ المصدر نفسه (تتوروی...)، ص ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۵۲ - ۱۶۰.

۳۲ - المصدر نفسه، و: حسین شمس آبادی (دکتر): الترجمة بین النظرية و التطبيق، چاپ اول، دانشگاه تربیت معلم سبزوار، تهران، ۱۳۸۱، ص ۱۱۵.

۳۳ - سورة الكهف آية رقم ۹

- ٣٤ - ابن منظور، لسان العرب، ط ١، بيروت، دار صادر، المجلد الرابع ١٤١٠هـ، ص ٢٤٥
- ٣٥ - أحمد مختار عبد الحميد عمر، (دكتور) معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م، مادة (رق م)
- ٣٦ - عبد الغنى أبو العزم (دكتور) معجم الغنى الزاهر، دار الكتب العلمية، يناير ٢٠١٣ م، مادة (رق م)
- ٣٧ - جبران مسعود، الرائد، معجم لغوى عصرى، دار العلم للملايين، ط ٧، ١٩٩٢ م، مادة (رق م)
- ٣٨ - محيي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، الطبعة الحادية عشرة، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ج ٤، ص ٤٤٤
- ٣٩ - الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، ط ١، بيروت عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ ص ٤٥٨
- ٤٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج ١، ص... .
- ٤١ - أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقى، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، ابن حزم، بيروت، لبنان ٧٤٧ هـ، ١٣٧٣ م، ص ١١٤٧، ١١٤٨.
- ٤٢ - سورة البقرة / آية ٢٩
- ٤٣ - المؤمنون: ٢٨
- ٤٤ - الزخرف: ١٣
- ٤٥ - طه: ٥
- ٤٦ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج ١، ص ٢٧٥: ٢٧٧
- ٤٧ - أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى دمشقى، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، ابن حزم، بيروت، لبنان ٧٤٧ هـ، ١٣٧٣ م، ص ١٠٨
- ٤٨ - بشار عواف معروف عصام فارس الخرساني، تفسير الطبرى من كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤١٠ هـ، ١٩٤٩ م، ص ١٥٩.

٤٩ - حسن أنوري (دكتور) فـهـنـگ فـشـرـده سـخـن، انـتـشـارـات سـخـن شـمـاره ١٣٥٨ هـ ش، چـاب اول زمـسـتان ١٣٨٢ هـ ش، جـلد دوم، مـادـة مـتـوجـه.

٥٠ - حسن أنوري (دكتور) فـهـنـگ فـشـرـده سـخـن، انـتـشـارـات سـخـن شـمـاره ١٣٥٨ هـ ش، چـاب اول زمـسـتان ١٣٨٢ هـ ش، جـلد اول، مـادـة پـرـداخـت.

٥١ - حسن أنوري (دكتور) فـهـنـگ فـشـرـده سـخـن، انـتـشـارـات سـخـن شـمـاره ١٣٥٨ هـ ش، چـاب اول زمـسـتان ١٣٨٢ هـ ش، جـلد دوم، مـادـة فـرمان رانـدن .

٥٢ - حسن أنوري (دكتور) فـهـنـگ فـشـرـده سـخـن، انـتـشـارـات سـخـن شـمـاره ١٣٥٨ هـ ش، چـاب اول زمـسـتان ١٣٨٢ هـ ش، جـلد دوم، مـادـة (نظـر گـمـاشـتن) .

٥٣ - حسن أنوري (دكتور) فـهـنـگ فـشـرـده سـخـن، انـتـشـارـات سـخـن شـمـاره ١٣٥٨ هـ ش، چـاب اول زمـسـتان ١٣٨٢ هـ ش، جـلد دوم، مـادـة (نظـر گـمـاشـتن) .

٥٤ - الأعراف / الآية ٥٤

٥٥ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج ٤، ص ٥٨٧ أنظر أيضا: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، ابن حزم، بيروت، لبنان ٧٤٧ هـ، ١٣٧٣ م، ص ٧٦٢

٥٦ - حسن أنوري (دكتور) فـهـنـگ فـشـرـده سـخـن، انـتـشـارـات سـخـن شـمـاره ١٣٥٨ هـ ش، چـاب اول زمـسـتان ١٣٨٢ هـ ش، جـلد دوم، مـادـة (استيلا يافتن) .

٥٧ - يونس، آية رقم ٣.

٥٨ - حسن أنوري (دكتور) فـهـنـگ فـشـرـده سـخـن، انـتـشـارـات سـخـن شـمـاره ١٣٥٨ هـ ش، چـاب اول زمـسـتان ١٣٨٢ هـ ش، جـلد دوم، مـادـة (فرمودن).

٥٩ - الرعد: آية ٢

٦٠ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج ٥، ص ٦٥١

٦١ - حسن أنورى (دكتور) فرهنگ فشرده سخن، انتشارات سخن شماره ١٣٥٨ هـ ش، چاپ اول زمستان ١٣٨٢ هـ ش، جلد اول، مادة

٦٢ سورة طة، آية رقم ٥

٦٣ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج٦، ص ٦٠٠. انظر أيضا: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، ابن حزم، بيروت، لبنان ٧٤٧ هـ، ١٣٧٣ م، ص ١٢٠٦

٦٤ - سورة الفرقان: ٥٩

٦٥ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج٧ ص ٤٤٤

٦٦- أبو بكر عتيق سور آبادى: تفسير قرآن كريم، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، ١٣٤٤، ص ٧٢. للمزيد عن تفسير القرآن الكريم، انظر: حسين علوى مهر: آشنایى با تاريخ تفسير و مفسران، چاپ اول، مركز جهانى علوم اسلامى، قم، ١٣٨٤.

٦٧ - سورة القصص: ١٤

٦٨ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج٧، ص ٦٢٨.

٦٩ أبو بكر عتيق سور آبادى: تفسير قرآن كريم، بنياد فرهنگ ايران، ١٣٤٤، ص ١٥٩.

٧٠ - سورة السجدة: ٤

٧١ - سورة فصلت: ١١

٧٢ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج٨، ص ٦٩٦

٧٣ - بشار عواف معروف عصام فارس الحرساني، تفسير الطبرى من كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤١٠ هـ، ١٩٤٩ م، ص، ١٦٠.

٧٤ - سورة الفتح: ٢٩

٧٥ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج٩، ص ٢٧٢

٧٦ - سورة النجم: ٦

٧٧ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج٩، ص ٤٠١، ٤٠٢. أنظر أيضا: أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، ابن حزم، بيروت، لبنان ٧٤٧ هـ، ١٣٧٣ م، ص ١٧٤١

٧٨ - سورة الحديد: ٤

٧٩ - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج٩، ص ٥٣٩، ٥٤٠

المصادر و المراجع

أولا المصادر العربية:

- ١- ابن منظور، لسان العرب، ط ١، بيروت، دار صادر، المجلد الرابع ١٤١٠هـ.
- ٢- أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، الطبعة الأولى، ابن حزم، بيروت، لبنان ٧٤٧ هـ، ١٣٧٣ م
- ٣- أحمد مختار عبد الحميد عمر، (دكتور) معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ، ٢٠٠٨ م، مادة (رق م).
- ٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، تحقيق و تعليق إبراهيم محمد الجمل، دار القلم للتراث، القاهرة، بدون تاريخ، ج ١
- ٥- البدرأوى زهران (دكتور)، علم اللغة التطبيقى فى المجال التقابلى (تحليل الأخطاء)، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٦- البدرأوى زهران (دكتور)، فى علم اللغة التقابلى - دراسات نظرية، الطبعة الأولى، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م
- ٧- الزجاج، معانى القرآن وإعرابه، تحقبق عبدالجليل عبده شلبي، ط ١، بيروت عالم الكتب، ١٤٠٨ هـ.
- ٨- بشار عواف معروف عصام فارس الخرساني، تفسير الطبرى من كتاب جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المجلد الأول، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، ١٤١٠ هـ، ١٩٤٩ م.
- ٩- تون أ.فان دايك: علم النص - مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة و تعليق: سعيد حسن بحيرى، الطبعة الثانية دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٥
- ١٠- جبران مسعود، الرائد، معجم لغوى عصرى، دار العلم للملايين، ط ٧، ١٩٩٢ م، مادة (ر ق م).

- ١١- حسن فتح الباب (دكتور)، سمات الحداثة في الشعر العربي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٧ م.
- ١٢- صبحي إبراهيم الفقى (دكتور)، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ج ١.
- ١٣- صفاء خلوصي (دكتور): فن الترجمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة بالاشتراك مع دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، ١٩٨٦ م.
- ١٤- عبد الحكيم المالكي، استنطاق النص من البنية النصية إلى التفاعل النصي، مجلس الثقافة العام، القاهرة، ٢٠٠٨ م.
- ١٥- عبدالغنى أبو العزم (دكتور) معجم الغنى الزاهر، دار الكتب العلمية، يناير ٢٠١٣ م، مادة (ر ق م).
- ١٦- فتح الله أحمد سليمان (دكتور): الأسلوبية مدخل نظري و دراسة تطبيقية، الطبعة الأولى، دار آفاق العربية، القاهرة ٢٠٠٨ م.
- ١٧- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، الطبعة الحادية عشرة، دار ابن كثير، دمشق، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، ج ٤.
- ١٨- مسلم حسب حسين (دكتور)، جماليات النص الأدبي، الطبعة الأولى، دار السياب للطباعة و النشر و التوزيع (لندن)، ٢٠٠٧ م.
- ١٩- محمد ياس خضر الدورى (دكتور)، دقائق الفروق اللغوية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦ م.
- ٢٠- محمد محمد داود (دكتور)، القرآن الكريم و تفاعل المعاني، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢ م، ج ١.

- ٢١- محمد عبد المطلب، هكذا تكلم النص - استنطاق الخطاب الشعري لرفعت سلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.
- ٢٢- محمد نور الدين عبد المنعم (دكتور): الترجمة و ثقافة اللغة، القاهرة ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م.
- ٢٣- محمود فهمي حجازي (دكتور): مدخل إلى علم اللغة، الطبعة الرابعة، دار قباء الحديثة، القاهرة، ٢٠٠٧ م
- ٢٤- نصر حامد أبو زيد (دكتور): مفهوم النص - دراسة في علوم القرآن، الطبعة السادسة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٥م

ثانيا: المراجع الفارسية:

- ١- أبو بكر عتيق سور آبادي: تفسير قرآن كريم، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، ١٣٤٤هـ ش .
- ٢- ابو الحسن نجفي: غلط ننويسيم، چاپ نهم، مركز نشر دانشگاهي، تهران، ١٣٧٨ هـ ش.
- ٣- أحمد شفائي (پروفيسور)، مباني علمي دستور زبان فارسي، چاپ اول، مؤسسه انتشارات نوين، ١٣٦٣ هـ ش.
- ٤- أحمد مراد خاني تهراني، سنت های اجتماعي الاهی در قرآن، چاپ اول، انتشارات مركز جهاني علوم اسلامي، قم، ١٣٨٦ هـ ش.
- ٥- ايران کلباسي (دکتر)، ساخت اشتقاقی واژه در فارسی امروز، چاپ دوم، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی، تهران، ١٣٨٠ هـ ش.
- ٦- پرويز ناتل خانلری، زبان شناسی و زبان فارسی، چاپ سوم، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، تهران، ١٣٤٧ هـ ش.
- ٧- جان لاينز: درآمدی بر معنی شناسی، ترجمه کورش صفوی، چاپ اول، نشر علمی، تهران، ١٣٩١ هـ ش.

- ۸- حسن أنوری (دكتور) فرهنگ فشرده سخن، انتشارات سخن شماره ۱۳۵۸ هـ ش، چاپ اول زمستان ۱۳۸۲ هـ ش جلد اول، جلد دوم.
- ۹- حسین علوی مهر: آشنایی با تاریخ تفسیر و مفسران، چاپ اول، مرکز جهانی علوم اسلامی، قم، ۱۳۸۴.
- ۱۰- حسین شمس آبادی (دکتر): تئوری ترجمه و ترجمه کاربردی از عربی به فارسی، چاپ اول، نشر چاپار، ۱۳۸۰ هـ ش.
- ۱۱- حسین شمس آبادی (دکتر) الترجمة بين النظرية و التطبيق، چاپ اول، دانشگاه تربیت معلم سبزوار، تهران، ۱۳۸۱ هـ ش
- ۱۲- خسرو فرشید ورد (دکتر): دستور مفصل امروز، چاپ سوم، انتشارات سخن، تهران، ۱۳۸۸ هـ ش.
- ۱۳- خسرو فرشید ورد (دکتر): جمله و تحول آن در زبان فارسی، چاپ دوم، مؤسسه انتشارات امیر کبیر، تهران، ۱۳۷۸ هـ ش.
- ۱۴- خسرو غلامعلی زاده (دکتر): ساخت زبان فارسی، چاپ دوم، انتشارات احیاء کتاب، تهران، ۱۳۷۷ هـ ش
- ۱۵- غلامحسین غلامحسین زاده: راهنمای ویرایش: چاپ چهارم، سازمان مطالعه و تدوین کتب علوم انسانی دانشگاهها (سمت)، تهران، بهار ۱۳۸۵ هـ ش
- ۱۶- غلامحسین غلامحسین زاده (دکتر): نگارش مقدماتی زبان فارسی، چاپ اول، انتشارات سمت، تهران، ۱۳۸۹ هـ ش
- ۱۷- غلامرضا تجویدی: ترجمه متون مطبوعاتی (۲)، چاپ دوم، دانشگاه پیام نور، ۱۳۷۸ هـ ش.

- ١٨- كورش صفوی: درآمدی بر معنی شناسی، چاپ چهارم، انتشارات سوره مهر، تهران، ١٣٩٠ هـ ش
- ١٩- محمد علی رضائی اصفهانی، چاپ اول، انتشارات مرکز جهانی علوم اسلامی، قم، ١٣٨٦ هـ ش.
- ٢٠- محسن أبو القاسمی (دکتر): دستور تاریخی زبان فارسی، چاپ اول، سمت، تهران، ١٣٧٥ هـ ش.
- ٢١- محمد رضا باطنی: نگاهي تازه به دستور زبان، چاپ هشتم، مؤسسه انتشارات آگاه، تهران، ١٣٧٧ هـ ش.
- ٢٢- محسن أبو القاسمی (دکتر): تاریخ زبان فارسی، چاپ ششم، سمت، تهران ١٣٨٤ هـ ش.

نسخ ترجمات معاني القرآن الكريم الى اللغة الفارسية

- ١- القرآن الكريم و ترجمة معانيه إلى اللغة الفارسية، ترجمة شاه ولی الله دهلوی، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ١٤١٧ ق- (دهلوی)
- ٢- قرآن مجید، ترجمة: محمد مهدي فولادوند، تحقیق دارنشر القرآن الكريم، تهران، چاپ سوم ١٤١٨ ق، انتشارات دفتر مطالعات تاریخ و معارف اسلامی. فولادوند
- ٣- قرآن کریم، ترجمة مهدي الهی قمشه ای، چاپ اول، ١٣٧٧ ش، (١٤١٩ ق) انتشارات قدس. قمشه ای
- ٤- قرآن کریم، ترجمه از بهاء الدین خرمشاهی، تهران، انتشارات دوستان، چاپ چهارم، تهران، ١٣٨٢ ش. (١٤٢٤ ق) خرمشاهی
- ٥- قرآن کریم، ترجمه غلامعلی حداد، ١٣٩٠ ش (١٤٣٢ ق)، چاپ سوم، مشهد، چاپخانه آستان، قدس رضوی. غلامعلی